



## الوصول إلى الأسواق

دليل قضايا الصحة النباتية للمنظمات  
القطرية لوقاية النباتات

### ملاحظات النشرة:

النسخة 1.0 نشرت في تشرين أول / أكتوبر 2013.

### هل قرأت التالي؟

ننمّن تغذيتك الراجعة من خلال دراسة استقصائية سريعة وسهلة من سؤالين هنا:  
<https://www.surveymonkey.com/s/marketaccessmanual>  
ذلك سيساعد أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات ولجنة تنمية القدرات على تعزيز هذه النشرة وموارد تدريبية أخرى.

تعرض الورقة دليلاً عن الجوانب المتعلقة بالصحة النباتية للوصول إلى الأسواق التي تم إنشاؤها كمكوّن من استراتيجية الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات في بناء القدرات الوطنية في مجال الصحة النباتية، والتي اعتمدت في الدورة الخامسة لهيئة تدابير الصحة النباتية (2010) للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. تم تطوير هذا العمل من قبل Brian Stynes وتمت مراجعته من قبل لجنة تنمية القدرات للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (التي تضم خبراء في الصحة النباتية من الأقاليم السبعة لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة). والمشورة الفنية بين المنظمات الإقليمية لوقاية النباتات، والجهات المانحة، وأمانة اتفاق منظمة التجارة العالمية بشأن تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية، وهي تتسق مع التعريف المتفق عليه للاستراتيجية الوطنية لقدرات الصحة النباتية والاستراتيجية المعتمدة من هيئة تدابير الصحة النباتية.

الأوصاف المستخدمة في هذه المادة الإعلامية وطريقة عرضها لا تعبر عن أي رأي خاص لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو) فيما يتعلق بالوضع القانوني أو التنموي لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، أو فيما يتعلق بسلطانها أو بتعيين حدودها وتخومها. ولا تعتبر الإشارة إلى شركات محددة أو منتجات بعض المصنّعين. سواء كانت مرخصة أم لا. عن دعم أو توصية من جانب منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة أو تفضيلها على مثيلاتها مما لم يرد ذكره.

الآراء المعبر عنها في هذا المنتج الإعلامي هي آراء المؤلف / المؤلفين ولا تعكس بالضرورة آراء منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة أو سياساتها.

© FAO, 2013

تشجع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة استخدام واستنساخ ونشر المواد في هذا المنتج الإعلامي. وباستثناء ما يُشار إليه خلاف ذلك، يمكن نسخ المادة وخمليها وطباعتها للدراسات الخاصة، وللأغراض البحثية والتعليمية، أو للاستخدام في منتجات أو خدمات غير تجارية، شريطة الاعتراف المناسب بمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة كمصدر ومالك لحقوق التأليف وألا يتم تضمين منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة تاييداً لآراء المستخدمين. المنتجات أو الخدمات بأي طريق.

يتعين عمل كافة الطلبات للترجمة أو حقوق الاعتماد، ولإعادة البيع وحقوق الاستعمالات التجارية الأخرى عن طريق [www.fao.org/contact-us/licence-request](http://www.fao.org/contact-us/licence-request) أو توجيهها لـ [copyright@fao.org](mailto:copyright@fao.org)

لا يعدّ النص في هذه الوثيقة تفسيراً رسمياً قانونياً للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات أو الوثائق المرتبطة. وقد أنتج لمعلومات العامة. ولترجمة هذه المادة. يرجى الإتصال مع أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات [ippc@fao.org](mailto:ippc@fao.org) لمعلومات عن اتفاقية النشر المشترك.



## المحتويات

|                                 |                                                                    |
|---------------------------------|--------------------------------------------------------------------|
| 4                               | المختصرات                                                          |
| 5                               | تعريف                                                              |
| 1                               | تقديم – الغرض من دليل مفاوضات الوصول إلى الأسواق                   |
| 7                               | للمنظمات القطرية لوقاية النباتات                                   |
| 2                               | الخلفية – الحقوق والالتزامات، الإطار التنظيمي                      |
| 1.2                             | منظمة التجارة العالمية                                             |
| 1.1.2                           | لجنة عامة                                                          |
| 2.1.2                           | النظام التجاري متعدد الأطراف                                       |
| 3.1.2                           | الاتفاق بشأن الزراعة                                               |
| 2.2                             | الاتفاق بشأن تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية                    |
| 1.2.2                           | لجنة عامة                                                          |
| 2.2.2                           | الحقوق والالتزامات                                                 |
| 3.2                             | الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات                                  |
| 1.3.2                           | لجنة عامة                                                          |
| 2.3.2                           | حوكمة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات                            |
| 3.3.2                           | المنظمات القطرية لوقاية النباتات (NPPOs)                           |
| 4.3.2                           | المنظمات الإقليمية لوقاية النباتات (RPPOs)                         |
| 4.2                             | المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية (ISPMs)                    |
| 1.4.2                           | لجنة عامة                                                          |
| 3                               | اكتساب الوصول إلى الأسواق – دليل عملي                              |
| 1.3                             | مكونات مقترح الوصول إلى الأسواق                                    |
| 2.3                             | منهج الفريق                                                        |
| 3.3                             | جميع المعلومات وإعداد الملف                                        |
| 4.3                             | إعداد وتقديم مقترح الوصول إلى الأسواق                              |
| 5.3                             | التشاور بين الأطراف المتعاقدة                                      |
| 6.3                             | تقوم المقترح من قبل المنظمة القطرية لوقاية النباتات لبلد الاستيراد |
| 1.6.3                           | مقدمة                                                              |
| 2.6.3                           | لجنة عامة عن عملية تحليل مخاطر الآفات                              |
| 3.6.3                           | مراحل تحليل مخاطر الآفات                                           |
| 4.6.3                           | جمع المعلومات                                                      |
| 5.6.3                           | توثيق العملية                                                      |
| 6.6.3                           | الإبلاغ عن المخاطر                                                 |
| 7.3                             | النظر في نتائج تحليل مخاطر الآفات                                  |
| 8.3                             | بحث المسائل العلمية، الفنية والاقتصادية                            |
| 9.3                             | المشاركة في مفاوضات ثنائية الأطراف                                 |
| 10.3                            | المراجعة من قبل وفود زائرة لبلد التصدير                            |
| 11.3                            | تأكيد شروط التجارة                                                 |
| 12.3                            | بدء التجارة                                                        |
| 4                               | الحفاظة على شروط التجارة                                           |
| 1.4                             | الالتزام بشروط التجارة                                             |
| 2.4                             | استعراض وتعديل شروط التجارة                                        |
| 3.4                             | تسوية النزاعات                                                     |
| 5                               | مراجع ومصادر                                                       |
| قائمة بمصادر إضافية سهلة الوصول |                                                                    |

# المختصرات

|                                                                                                                        |        |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------|
| المستوى المناسب من الحماية                                                                                             | ALOP   |
| هيئة وقاية النباتات لإقليم آسيا والمحيط الهادي                                                                         | APPPC  |
| مجموعة دول الأنديز                                                                                                     | CAN    |
| اللجنة الإقليمية للصحة النباتية في القرن الجنوبي                                                                       | COSAVE |
| هيئة تدابير الصحة النباتية                                                                                             | CPM    |
| هيئة وقاية النباتات لمنطقة الكاريبي                                                                                    | CPPC   |
| المنظمة الأوروبية والمتوسطية لوقاية النباتات                                                                           | EPPO   |
| منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة                                                                                   | FAO    |
| الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة (الجات)                                                                 | GATT   |
| المجلس الأفريقي للصحة النباتية                                                                                         | IAPSC  |
| الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات                                                                                      | IPPC   |
| معيّار دولي لتدابير الصحة النباتية                                                                                     | ISPM   |
| الجهاز الدولي لوضع المعايير [ معترف به من قبل الاتفاق بشأن تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية لمنظمة التجارة العالمية] | ISSB   |
| منظمة وقاية النباتات لأمريكا الشمالية                                                                                  | NAPPO  |
| منظمة وقاية النباتات لمنطقة الشرق الأدنى                                                                               | NEPPO  |
| منظمة قطرية لوقاية النباتات                                                                                            | NPPO   |
| المنظمة الدولية الإقليمية للصحة الزراعية                                                                               | OIRSA  |
| منظمة وقاية النباتات لمنطقة الباسيفيك                                                                                  | PPPO   |
| تحليل مخاطر الآفات                                                                                                     | PRA    |
| منظمة إقليمية لوقاية النباتات                                                                                          | RPPO   |
| الاتفاق بشأن تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية لمنظمة التجارة العالمية                                                | SPS    |
| منظمة التجارة العالمية                                                                                                 | WTO    |

## تعريف<sup>1</sup>

**توطُّن (آفة):** استقرار آفة خلال المستقبل المنظور، في منطقة بعد دخولها إليها.

**توافق - تجانس:** قيام البلدان المختلفة بوضع وإقرار وتطبيق تدابير للصحة النباتية تستند إلى معايير مشتركة.

**المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية:** معيار دولي أقره مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة، أو الهيئة المؤقتة لتدابير الصحة النباتية أو هيئة تدابير الصحة النباتية المنشأة بموجب الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات.

**دخول آفة:** دخول آفة ينجم عنه توطُّنها

**آفة لا تخضع للحجر الزراعي:** آفة لا تعتبر من آفات الحجر الزراعي في منطقة ما.

**مكافحة رسمية:** الإنفاذ الفعلي للوائح الصحة النباتية الملزمة وتطبيق إجراءات الصحة النباتية الملزمة بغرض استئصال أو حتواء الآفات الحجرية أو إدارة الآفات غير الحجرية الخاضعة للوائح.

**طريق:** أية وسيلة تمكّن آفة من الدخول أو الانتشار.

**آفة:** أي نوع أو سلالة أو نمط حيوي/بيولوجي من الكائنات النباتية أو الحيوانية أو أي عامل مُمرض أو مؤذٍ للنباتات أو المنتجات النباتية. ملاحظة: تستخدم آفة نباتية لمصطلح آفة في الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات.

**منطقة:** منطقة محددة رسمياً قد تشمل بلداً بعينه، أو جزءاً من بلد ما، أو جميع أو بعض أجزاء عدة بلدان.

**منطقة تنتشر فيها الآفات بمستوى منخفض:** منطقة محددة رسمياً قد تشمل بلداً بعينه أو جزءاً منه، أو كلاً أو جزءاً من مجموعة من البلدان، حسبما تحدده السلطات المختصة، والتي تظهر فيها أنواع محددة من الآفات بمستوى منخفض وتخضع للمراقبة الفعالة والمكافحة أو تدابير الاستئصال.

**سلعة:** نوع من نبات أو منتج نباتي أو بند آخر يُنقل لأغراض التجارة أو لأي غرض آخر.

**بلد المنشأ (الشحنة من المنتجات النباتية):** البلد الذي زُرعت فيه النباتات التي استُمدت منها المنتجات النباتية.

**منطقة مهددة:** منطقة تشجّع فيها العوامل البيئية/الإيكولوجية على توطُّن آفة يُسبب وجودها في المنطقة خسائر اقتصادية كبيرة.

**دخول (شحنة):** الانتقال عن طريق نقطة دخول إلى منطقة.

**تعادل (بين تدابير الصحة النباتية):** الحالة التي تُحدّد فيها تدابير مختلفة للصحة النباتية، بالنسبة لمخاطر آفة محددة، مستوى الحماية المناسب لدى أحد الأطراف المتعاقدة.

<sup>1</sup> يتم الحصول على هذه التعريفات من مسرد مصطلحات الصحة النباتية (المعيار الدولي للصحة النباتية: 5). تضم هذه القائمة فقط مصطلحات المسرد المستخدمة في هذا الدليل. يتم تحديث المسرد سنوياً استناداً إلى القرارات المتخذة من هيئة تدابير الصحة النباتية للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. المسرد الكامل والمُحدّث محفوظ على الموقع: <https://www.ippc.int/publications/glossary-phytosanitary-terms>. التعاريف دقيقة تشرين أول/أكتوبر 2013.

نباتات: نباتات حية أو أجزاء منها، بما في ذلك البذور والمادة الوراثية.

**المنطقة التي يشملها تحليل مخاطر الآفات:**  
منطقة يجري فيها تحليل مخاطر الآفات

**آفة خاضعة للحجر الزراعي، آفة حجرية:** آفة لها أهميتها الاقتصادية المحتملة للمنطقة المهددة ولكنها لا توجد بعد في هذه المنطقة، أو توجد فيها ولكنها ليست موزعة على نطاق واسع وتخضع للمكافحة الرسمية.

**بند خاضع للوائح الصحة النباتية:** أي نبات، مُنتج نباتي، مكان تخزين، تعبئة، وسيلة نقل، حاوية، تربة وأي كائن حي آخر، أو شيء أو مادة يمكن أن تُؤوي الآفات أو تؤدي لانتشارها، ويُرى أنها تستوجب تدابير صحة نباتية، وبخاصة عندما يكون هناك نقل دولي.

**آفة غير حجرية تخضع للوائح:** آفة لا تخضع للحجر الزراعي ويؤثر وجودها في النباتات المخصصة للغرس، في الاستخدام المقصود للنباتات ويكون لها تأثير اقتصادي غير مقبول، وتخضع بالتالي للوائح داخل أراضي الطرف المتعاقد المستورد.

**انتشار (آفة ما):** توسيع التوزع الجغرافي لآفة ما داخل منطقة ما.

**الشفافية:** المبدأ القاضي بأن تتوافر على الصعيد الدولي تدابير الصحة النباتية والأسباب الداعية إلى وضعها.

**منطقة خالية من آفة بعينها:** منطقة لا تظهر فيها آفة بعينها كما يُستدل من الأدلة العلمية مع المحافظة رسمياً على خلوها على النحو المناسب.

**مخاطر الآفات (للآفات الحجرية):** احتمال دخول آفة وانتشارها وحجم العواقب الاقتصادية المحتملة المرتبطة بذلك.

**تحليل مخاطر الآفات:** عملية تقويم القرائن الحيوية / البيولوجية أو أية قرائن علمية واقتصادية أخرى لتحديد ما إذا كان كائن حي يعتبر آفة، وما إذا كان ينبغي إخضاعه للوائح، ومدى قوة تدابير الصحة النباتية التي ستتخذ حياله.

**تقويم مخاطر الآفات (بالنسبة للآفات الحجرية):** تقويم احتمال دخول آفة وانتشارها، والنتائج الاقتصادية المحتملة المرتبطة بذلك.

**إدارة مخاطر الآفات (بالنسبة للآفات الحجرية):** تقويم وانتخاب الخيارات للتقليل من مخاطر دخول آفة وانتشارها.

**تدابير الصحة النباتية:** أي تشريع أو تنظيم أو إجراء رسمي يهدف إلى منع دخول و/ أو انتشار الآفات الحجرية، أو للحد من التأثير الاقتصادي للآفات غير الحجرية الخاضعة للوائح.

**المنتجات النباتية:** مواد غير مصنعة ذات أصل نباتي (بما في ذلك الحبوب) ومنتجات مصنعة يمكن أن تكون، بسبب طبيعتها أو تجهيزها، خطراً لدخول وانتشار الآفات.

# 1 تقديم - الغرض من دليل مفاوضات الوصول إلى الأسواق للمنظمات القطرية لوقاية النباتات (NPPOs)

من غير المرجح أن تمتلك أي منظمة قطرية لوقاية النباتات موظفين وموارد أخرى لفحص 100 بالمئة من المسافرين القادمين، والنباتات والمنتجات النباتية عند الحدود الوطنية. وبالتالي، هناك اتجاه لتطوير واستخدام مبادئ مرتكزة على المخاطر لتقويم المخاطر، والإدارة والتواصل، بما في ذلك نهج استباقي متعدد الطبقات، بدلاً من الاعتماد فقط على التفتيش عند الحدود. فاستخدام تحليل مخاطر الآفات يوازن بين أهمية التجارة مع الحاجة لمعالجة المخاطر للنباتات التي تخلقها التجارة. تم تطوير إطار عمل الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات لمنع دخول وانتشار الآفات في الوقت الذي يكون فيه أقل تقييداً للتجارة قدر الإمكان.

الغرض الأولي لهذا الدليل هو وصف عملية يمكن اتباعها للوصول إلى الأسواق مع أقل إعاقة للتجارة ولكن، تمنع في الوقت نفسه من انتشار الآفات والأمراض إلى مناطق جديدة. يغطي الدليل النواحي التالية:

- ◆ حقوق والتزامات المنظمات القطرية لوقاية النباتات كما تُطبَّق في التجارة بالنباتات والمنتجات النباتية؛
- ◆ دليل عملي لتحقيق الوصول إلى الأسواق؛ و
- ◆ المحافظة على التجارة.

وبينما توفر عديد من البضائع المتداولة طريقاً للآفات لعبور الحدود الدولية، يركز هذا الدليل على النباتات والمنتجات النباتية المتداولة تجارياً في الأسواق الدولية مثل أزهار القطط، الحبوب، ثمار الفاكهة، البذور والخضر لأن هذه البنود الخاضعة للوائح هي تلك الأكثر شيوعاً التي تتم مناقشتها

هذا الدليل موجّه للمنظمات القطرية لوقاية النباتات لتأمين معلومات وسياق عن الجوانب المتعلقة بالصحة النباتية للمفاوضات الخاصة بالوصول إلى الأسواق.

إن التجارة الدولية، في السياق العالمي اليوم، في اتجاه تصاعدي قوي من تزايد السكان، والتصنيع، والعولمة، ووسائل النقل المتقدمة والاستعانة بمصادر خارجية، إذ يتم الحصول على المنتجات الزراعية، بما في ذلك الغذاء للإنسان والحيوان، من مناطق وبلدان مختلفة في جميع أنحاء العالم. كما يتم نقل مواد الإكثار النباتية، على نحو متزايد، بين البلدان لإنتاج الغذاء، وإنشاء غابات مستدامة، ولأغراض ترفيهية وتربوية.

ومع هذه التجارة الدولية المكثفة، على نحو عام، والتجارة بالنباتات والمنتجات النباتية بشكل خاص، هناك مخاطر متزايدة من دخول وانتشار آفات ضارة بالأنواع النباتية. إن التحدي الذي يواجهه مسؤولو الحجر الزراعي وخبراء صحة النبات في أي بلد هو تيسير الحركة الدولية للناس والبضائع والخدمات مع ضمان عدم وضع الصحة الوطنية للنبات عند درجة عالية جداً من المخاطر.

ومن وجهة صحة النبات، فإن أي طريق قد يؤمن طريقاً لآفة ما لعبور الحدود الدولية هو ذو صلة للمنظمات القطرية لوقاية النباتات (NPPOs). وهذا عائد إلى أن المنظمات القطرية لوقاية النباتات مسؤولة عن حماية صحة النباتات داخل حدودها بمنع دخول الآفات وانتشارها.

قد يكون الوصول إلى الأسواق في هذا السياق من الحاجة إلى تحقيق التوازن بين أهمية التدفقات التجارية مع الحاجة لحماية الموارد النباتية من الآفات تحدياً لأي بلد يبحث عن أسواق جديدة.

في مفاوضات النفاذ للأسواق من وجهة نظر الصحة النباتية. وسيتم العزو إليها في النص كـ “سلع”. وهذا يتسق مع مسرد مصطلحات الصحة النباتية (المعيار الدولي للصحة النباتية:5) الذي يعرّف السلعة على أنها نوع من نبات أو منتج نباتي أو بند آخر ينقل لأغراض التجارة أو لأي غرض آخر. لا يعطي هذا الدليل أي اعتبار للنباتات والمنتجات النباتية المحورة وراثياً، ولا للكائنات الحية النافعة مثل عوامل المكافحة الحيوية / البيولوجية. يمكن العثور على توجيه متفق عليه عالمياً عن تقليل مخاطر الآفات في حركة الكائنات الحية المعدلة وراثياً، وعوامل المكافحة الحيوية، والكائنات الحية النافعة في معايير دولية لتدابير الصحة النباتية (ISPMs). بما في ذلك المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 3 (2005) والمعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 11 (2013).



## 2 الخلفية - الحقوق والالتزامات، الإطار التنظيمي

### 1.2 منظمة التجارة العالمية<sup>2</sup>

#### 1.1.2 لمحة عامة

يقع الإطار التنظيمي الذي يحكم التجارة الدولية تحت مظلة منظمة التجارة العالمية (WTO)، التي تأسست في 1995 كمنتدى للحكومات للتفاوض على اتفاقات تجارية، وتيسير التجارة بين البلدان ولتقليل العوائق بين البلدان. وهي المنظمة الدولية الوحيدة التي تعالج قواعد التجارة بين الأمم. الهدف الأساس لمنظمة التجارة العالمية هو المساعدة على تدفق التجارة بسلاسة، وعدل وعلى نحو يمكن التنبؤ به. وهي تقوم بذلك عن طريق:

- ♦ إدارة الاتفاقيات التجارية لمنظمة التجارة العالمية;
- ♦ العمل كمنتدى للمفاوضات التجارية;
- ♦ التعامل مع النزاعات التجارية;
- ♦ مراقبة السياسات الوطنية للتجارة;
- ♦ توفير المساعدة الفنية والتدريب للبلدان النامية; و
- ♦ التعاون مع المنظمات الدولية الأخرى.

تعد منظمة التجارة العالمية خلفاً للاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة (الجات GATT)، والذي تأسس بعد الحرب العالمية الثانية، عندما اعترفت البلدان بالحاجة إلى التفاوض بشأن تخفيض معدلات الرسوم الجمركية والحواجز التجارية الأخرى لتيسير التجارة. نصّ اتفاق الجات على قواعد هامة للتجارة الدولية، بما في ذلك تلك المرتبطة بعدم التمييز. وكانت الجات أيضاً منتدى للتفاوض بشأن التجارة، وهي سلاسل عُقدت في الفترة ما بين 1947 و1994. نتج عن مفاوضات مستديرة الأرغواي، التي عقدت ما بين 1986 و1994، إنشاء منظمة التجارة العالمية، التي تضم حالياً 159 عضواً<sup>3</sup> (أيلول/ سبتمبر 2013) ويفاوض 25 بلداً آخر على الدخول؛ وتشكل البلدان الأعضاء في منظمة التجارة

العالمية حوالي 97 بالمئة من التجارة العالمية. قواعد الاتفاقية العالمية للتجارة - الاتفاقيات هي نتيجة للمفاوضات ما بين البلدان الأعضاء في منظمة التجارة العالمية. تتخذ القرارات من قبل العضوية الكاملة لمنظمة التجارة العالمية، نمطياً بتوافق الآراء. المجموعة الحالية للاتفاقيات مضمنة في مخرجات مفاوضات مستديرة الأرغواي للفترة ما بين 1986 - 1994، والتي تضمنت تعديلاً لاتفاقية الجات الأصلية.

أكثر من ثلاثة أرباع أعضاء منظمة التجارة العالمية هم من الدول النامية أو الأقل نمواً. وتتضمن كافة اتفاقيات منظمة التجارة العالمية أحكاماً خاصة بهم، بما في ذلك إعطائهم فترة زمنية أطول لإنفاذ الالتزامات، وتدبير لزيادة فرصهم التجارية، ودعماً لمساعدتهم في بناء بُناهم التحتية لعمل منظمة التجارة العالمية، معالجة النزاعات وإنفاذ المعايير الفنية.

تشمل المساعدة الفنية والتدريب التي تقدمها منظمة التجارة العالمية للبلدان النامية والأقل نمواً أنشطة مساعدة فنية وطنية، دورات تدريبية (مقررات متقدمة عن السياسة التجارية، مقررات موضوعات متقدمة حول موضوعات مرتبطة بمنظمة التجارة العالمية)، أنشطة إقليمية ومقررات تعليم إلكترونية. تُعقد حلقات البحث الإقليمية على نحو منتظم مع التركيز بشكل خاص على إقليم أفريقيا.

أنشأت منظمة التجارة العالمية مراكز مرجعية في الوزارات أو المنظمات الإقليمية أو الأمانات في أكثر من 100 بلداً نامياً أو الأقل نمواً. تؤمّن أجهزة الحاسوب في هذه المراكز مع وصول للشبكة العنكبوتية لتمكين مسؤولي الحكومة، مجتمعات رجال الأعمال والمجتمعات الأكاديمية من الوصول إلى أية معلومات ذات صلة بمنظمة التجارة العالمية، وبخاصة للحصول على موارد معلومات مرتبطة بالتجارة على

<sup>2</sup> يجب عدم اعتبار هذا الدليل تفسيراً قانونياً للاتفاقيات المعتمدة من قبل منظمة التجارة العالمية.  
<sup>3</sup> أنظر [http://www.wto.org/english/thewto\\_e/whatis\\_e/tif\\_e/org6\\_e.htm](http://www.wto.org/english/thewto_e/whatis_e/tif_e/org6_e.htm) للحصول على قائمة محدثة بأعضاء منظمة التجارة العالمية.

الغرض الأسمى للنظام هو المساعدة على تدفق التجارة بحرية قدر الإمكان - طالما أنه لا توجد آثار جانبية غير مرغوب بها - لأن ذلك مهم للتنمية الاقتصادية والرفاهية. ويشمل جزء واحد لتحقيق هذا الغرض إزالة العوائق أمام التجارة. وتشمل عناصر أخرى ضماناً بأن يعرف الأفراد والشركات والحكومات ما هي قواعد التجارة حول العالم التي تعطيهم الثقة بأنه لن تكون هناك تغييرات مفاجئة في السياسة. وبعبارة أخرى، يجب أن تكون القواعد شفافة وقابلة للتنبؤ.

وحيثما تبرز تنازعات، تقدّم منظمة التجارة العالمية إجراءً لحل الخلافات التجارية في إطار تفاهم تسوية المنازعات. وهو أمر حيوي لإنفاذ قواعد منظمة التجارة العالمية وبالتالي ضمان أن تتدفق التجارة بسلاسة. تجلب البلدان المنازعات إلى منظمة التجارة العالمية إذا اعتقدت أن حقوقها قد انتهكت في إطار الاتفاقيات. وترتكز الأحكام من قبل خبراء مستقلين معينين خصيصاً على تفسيرات الاتفاقيات والالتزامات لفرادى البلدان.

يشجع نظام منظمة التجارة العالمية لتسوية المنازعات البلدان على تسوية خلافاتها من خلال المشاورات. وإذا تعذّر ذلك، يمكنهم اتباع إجراء معيّن بعناية، مرحلة تلو مرحلة، يشمل إمكانية صدور حكم من قبل فريق من الخبراء، والفرصة لاستئناف الحكم على أسس قانونية. اعتمدت منظمة التجارة العالمية آلية مراجعة السياسة التجارية لتحسين الشفافية وخلق فهم أعظم للسياسات التي تعتمدها الحكومات وتقويم تأثير هذه السياسات. وتخضع سياسات أعضاء منظمة التجارة العالمية إلى مراجعة دورية من خلال هذه الآلية. وتتضمن كل مراجعة تقارير من قبل البلد المعني وأمانة منظمة التجارة العالمية.

طبق اتفاق الجات الأصلي على التجارة بالمنتجات الزراعية، ولكنه تضمن ثغرات سمحت للبلدان باستخدام بعض التدابير غير الجمركية من قبيل حصص الاستيراد ودعم الإنتاج والصادرات. وأصبحت التجارة بالمنتجات الزراعية مشوهة جداً، وبخاصة مع استخدام دعم الصادرات (التي لم تكن مسموحة عادةً للمنتجات الصناعية). ولضمان أسواق أكثر عدلاً للمزارعين، أنتجت مفاوضات مستديرة أروغواي الاتفاق الأول متعدد الأطراف المكرّس للقطاع الزراعي. وكان ذلك خطوة مهمة نحو قطاع منظم، ومنافسة عادلة وأقل تشوهاً.

موقع منظمة التجارة العالمية على الإنترنت، قاعدة بيانات التجارة والتعرفات، بالإضافة إلى وثائق، ولتيسير الوصول واستخدام برنامج التعلم الإلكتروني. ومنذ 1995، أضحت اتفاقية الجات المحدثه مظلة لاتفاقية التجارة العالمية للتجارة بالبضائع. وتعالج ملاحق اتفاقية الجات قطاعات خاصة، من قبيل الزراعة، وقضايا محددة مثل تجارة الدولة، معايير المنتجات، الإعانات والإجراءات المتخذة ضد الإغراق.

بعد اتفاق الجات حالياً كتاب القواعد الأساسي للتجارة في البضائع. كما خلقت مفاوضات مستديرة الأروغواي أيضاً قواعد جديدة للتعامل مع التجارة في الخدمات، الجوانب ذات الصلة بحقوق الملكية الفكرية، تسوية المنازعات واستعراض السياسة التجارية. تدير المجموعة الكاملة حوالي 30.000 صفحة. وهذه تشمل حوالي 30 اتفاقية والتزامات منفصلة (تدعى "خطط" حول قضايا محددة كمعدلات الرسوم الجمركية والخدمات المخفضة التي تتم من قبل أعضاء أفراد في منظمة التجارة العالمية.

توجد في قلب النظام - المعروف بنظام التجارة متعددة الأطراف - اتفاقيات منظمة التجارة العالمية. بعد التفاوض وتوقيعها من الأغلبية الساحقة لشعوب العالم التجارية، والموقعة من مجالسها النيابية، وتعد هذه الاتفاقيات قواعد الأرضية القانونية للتجارة الدولية. وهي بشكل أساسي عقود، تضمن حقوقاً تجارية مهمة للبلدان الأعضاء. كما أنها تلزم الحكومات أيضاً للإبقاء على سياساتها التجارية ضمن الحدود المتفق عليها لفائدة الجميع.

## 2.1.2 نظام التجارة متعدد الأطراف

يعمل أعضاء منظمة التجارة العالمية، من خلال اتفاقيات، على إقامة نظام تجاري غير تمييزي يحدّد حقوقهم والتزاماتهم. يتلقى كل بلد ضمانات بأن صادراته ستعامل بعدل واستمرارية في أسواق البلدان الأخرى. ويتعهد كل عضو في منظمة التجارة العالمية بالعمل بشكل مماثل بالنسبة للواردات إلى الأسواق الخاصة به. كما يعطي النظام البلدان النامية أيضاً بعض المرونة في إنفاذ التزاماتها.

## 2.2 الاتفاق بشأن تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية

### 1.2.2 لمحة عامة

يعد اتفاق منظمة التجارة العالمية بشأن تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية (اتفاق SPS، منظمة التجارة العالمية، 1994)<sup>4</sup> اتفاقاً عن الكيفية التي تستطيع بها الحكومات تطبيق الأمن الغذائي، وتدابير صحة النبات والحيوان بدون أية عوائق غير ضرورية للتجارة

وفيما يخص صحة النبات، يسمح الاتفاق بشأن تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية للبلدان بأن تضع التدابير الخاصة بها لحماية اقتصادها أو بيئتها من الضرر الذي يحدثه دخول الآفات وتوطنها وانتشارها. ويشجع الاتفاق البلدان على استخدام معايير دولية، وخطوطاً توجيهية وتوصيات عند تطوير تدابير الصحة والصحة النباتية الخاصة بها (المادة 3 من الاتفاق بشأن تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية)

كما ينص الاتفاق بشأن تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية على أن تكون تدابير صحة النبات مرتكزة على أساس علمي وألا تستخدم لحماية التجارة. وهو يتطلب أن تكون تدابير الصحة النباتية مرتكزة على تقويم المخاطر لصحة النبات، آخذين بالاعتبار تقاني تقويم المخاطر التي طورها الجهاز الواضع للمعايير الدولية ذي الصلة، وأن تكون التدابير مبررة فنياً.

تعترف منظمة التجارة العالمية بالاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (IPPC) على أنها الجهاز ذي الصلة الذي يضع المعايير الدولية (ISBB) لصحة النبات، وتشجع أعضائها على مجانسة تدابير الصحة النباتية الخاصة بهم بالاستناد إلى المعايير الدولية للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. وبهذه الطريقة، فإن المعايير الدولية المعتمدة في إطار الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات تضع العناصر الدولية الأساسية لإنشاء معايير وتدابير صحة نباتية متجانسة.

تطبق تدابير الصحة (صحة الإنسان والحيوان) والصحة النباتية (صحة النبات) (المعروفة بتدابير SPS) نمطياً على التجارة، أو حركة البضائع حيوانية أو نباتية المنشأ ضمن البلدان وبينها. على أن اتفاق SPS يطبق على كافة تدابير الصحة والصحة النباتية التي تؤثر في التجارة الدولية بشكل مباشر أو غير مباشر.

### 3.1.2 الاتفاق بشأن الزراعة

أنتجت مفاوضات مستديرة أروغواي اتفاقاً حول الزراعة مع أربعة عناصر رئيسة هي:

- ♦ اتفاقاً بشأن الزراعة؛
- ♦ امتيازات والتزامات الأعضاء الواجب اتخاذها فيما يخص الوصول إلى الأسواق، الدعم المحلي ودعم الصادرات؛
- ♦ اتفاقاً بشأن تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية (اتفاق SPS)؛ و
- ♦ قراراً وزارياً فيما يخص البلدان الأقل تطوراً والبلدان النامية المستوردة للغذاء.

أمنت نتائج المفاوضات، عموماً، إطاراً لإصلاح التجارة الزراعية على المدى الطويل والسياسات المحلية للسنوات القادمة. فقد خطت خطوة حاسمة نحو هدف زيادة توجيه السوق في التجارة الزراعية. إذ تم تعزيز القواعد الحاكمة للتجارة الزراعية، الأمر الذي سيؤدي إلى تحسين القدرة على التنبؤ والاستقرار للبلدان المصدرة والمستوردة على السواء.

يتضمن اتفاق مستديرة الأروغواي التزاماً باستمرار الإصلاح من خلال مفاوضات جديدة. وقد أطلقت هذه المفاوضات، تبعاً للاتفاق الزراعي، في 2000. وقد وضعت الندوة الوزارية في الدوحة مهاماً، بما في ذلك المفاوضات الزراعية، لمدى واسع من القضايا المتعلقة بالبلدان النامية

- ♦ يتعين أن يكون تدبير صحة نباتية ما متركزاً على معيار دولي، أو خط توجيهي أو توصية حيثما وجدت، إلا إذا كان هناك مبرر علمي للتدبير الذي يؤدي إلى مستوى أعلى من حماية الصحة والصحة النباتية لتلبية مستوى الحماية المناسب للعضو المستورد.
- ♦ يعد تدبير الصحة والصحة النباتية الذي يتوافق مع معيار دولي، توجيه أو توصية ضرورياً لحماية حياة أو صحة الإنسان، والحيوان والنبات ومتوافق مع الاتفاق بشأن تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية.
- ♦ وعند عدم وجود معيار دولي، خط توجيهي أو توصية أو عندما يحتاج تدبير ما لتوفير مستوى أعلى من الحماية للوفاء بمستوى الحماية المناسب لبلد الاستيراد أكثر مما يؤمنه المعيار الدولي ذي الصلة، يتعين أن يراعي تقويم المخاطر القرينة العلمية أو العوامل الاقتصادية ذات الصلة المتوافرة.
- ♦ وحيثما تكون القرينة العلمية ذات الصلة غير كافية، يمكن لعضو مستورد ما أن يتبنى احتياطياً تدابير الصحة والصحة النباتية بالاستناد إلى المعلومات المتوافرة ذات الصلة. وفي مثل هذه الظروف، سيسعى الأعضاء للحصول على معلومات إضافية ضرورية للقيام بتقويم مخاطر أكثر موضوعية، ومراجعة تدبير الصحة والصحة النباتية تبعاً لذلك ضمن فترة معقولة.
- ♦ يقبل عضو مستورد ما تدابير البلدان الأخرى على أنها مكافئة، إذا ما تم التوضيح، بشكل موضوعي، أن التدابير تلبي مستوى الحماية المناسب للعضو المستورد.
- ♦ يجب تكييف تدابير الصحة والصحة النباتية مع مواصفات الصحة والصحة النباتية للمنطقة التي نشأ منها المنتج، والتي يوجه إليها المنتج. كما يُطلب من أعضاء منظمة التجارة العالمية أيضاً الاعتراف بمفاهيم المناطق الخالية من الآفات / الأمراض والمناطق التي تنتشر فيها الآفات / الأمراض بمستوى منخفض.

يعترف الاتفاق بشأن تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية بأن البلدان النامية والأقل نمواً الأعضاء في منظمة التجارة العالمية قد تواجه صعوبات خاصة في الإنعاز لتدابير الصحة والصحة النباتية للبلدان المستوردة. ونظراً لذلك، يسمح الاتفاق بشأن تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية بتأجيل إدخال التدابير الجديدة، حسب المناسب، من أجل السماح باستمرار الصادرات مع أقل اضطراب، في الوقت الذي يرغبون فيه تحقيق المستوى المناسب من الحماية المطلوب لحماية صحة الإنسان والنبات والحيوان. وإضافة لما تقدّم، هناك أحكام في الاتفاق تمكن عمل استثناءات زمنية محددة من الالتزامات، آخذين بعين الاعتبار الاحتياجات المالية والتجارية والتنموية للبلدان النامية.

## 2.2.2 الحقوق والالتزامات

تحدد أحكام الاتفاق بشأن تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية حقوق والتزامات أعضاء منظمة التجارة العالمية في تطبيقهم لتدابير الصحة والصحة النباتية. وتؤمن القائمة التالية ملخصات مختصرة عن هذه الحقوق والالتزامات:

- ♦ لأعضاء منظمة التجارة العالمية الحق في تحديد مستوى حماية الصحة والصحة النباتية الذي يرونه مناسباً. ويعزى لذلك بـ "المستوى المناسب للحماية" أو ALOP.
- ♦ للعضو المستورد حق سيادي لاتخاذ تدابير بغية تحقيق مستوى الحماية الذي يراه مناسباً لحماية حياة أو صحة الإنسان، والحيوان، والنبات داخل حدوده.
- ♦ يجب أن يركز تدبير صحة نباتية ما على مبادئ علمية وألا يحتفظ به بدون قرينة علمية كافية.
- ♦ على العضو المستورد اجتناب التمييزات الاعتبارية أو غير المبررة في مستويات الحماية، إذا أدت هذه التمييزات إلى تمييز مميّز أو تقييد على التجارة الدولية.
- ♦ يجب ألا يقيّد تدبير ما للصحة والصحة النباتية التجارة أكثر من الضروري للوصول إلى مستوى الحماية المناسب للعضو المستورد، مع مراعاة القابلية الفنية والاقتصادية للتنفيذ.

## 3.2 الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات

### 1.3.2 لمحة عامة

بالتوازي مع انبثاق منظمة التجارة العالمية، كان هناك خوف من أن تؤدي التجارة المتزايدة إلى دخول وانتشار آفات النباتات إلى أراض وبلدان كانت تعتبر سابقاً خالية من تلك الآفات. ومنذ 1881، حظي مفهوم الوقاية الدولية للنباتات بالاعتراف عندما وقعت خمسة بلدان اتفاقاً لمكافحة انتشار فيلوكسيرا العنب (*Phylloxera vasatrix*)، وهي حشرة من أمريكا الشمالية تم دخولها إلى أوروبا حوالي 1865. وقد دمرت هذه الآفة كروم العنب في المناطق الأوروبية لزراعة العنب.

وقد وضع هذا الحدث سابقة للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات التي تم توقيعها في روما في 1929. وتبع ذلك اعتماد منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) في 1951 للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (IPPC)، التي دخلت حيز التنفيذ في نيسان / أبريل 1952. وعُدلت للمرة الأولى في 1979 ومرة ثانية في 1997. لتحل مكان كافة الاتفاقيات الدولية السابقة لوقاية النباتات.

تعرف منظمة التجارة العالمية الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات على أنها الهيئة التي تضع المعايير الدولية لصحة النبات. وتشكل معايير الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات المتجانسة والمركزة على العلم الأسس التي تضع فيها الحكومات الوطنية تدابيرها لحماية الموارد النباتية من الآفات المؤذية (تدابير الصحة النباتية). ويتعين أن يكون للتدابير ما يبررها فنياً بحيث تسمح بحماية أساسية للموارد النباتية بدون أن تخلق حواجز غير ضرورية أمام التجارة الدولية.

تعد الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات اتفاقية دولية تعاونية مُلزمة تهدف إلى حماية الموارد النباتية في العالم من دخول الآفات وانتشارها. والغرض من الاتفاقية هو ضمان عمل عام وفعال لمنع انتشار ودخول آفات (بما في ذلك الحشرات والممرضات والنباتات كآفات) النباتات والمنتجات النباتية وتشجيع تدابير مناسبة لمكافحتها. وفي حين أن الأهداف الرئيسة للاتفاقية هي النباتات والمنتجات النباتية المتحركة في التجارة الدولية، فإنها تطبق على أي شيء يمكن أن يعمل بمثابة طريق لانتشار الآفات النباتية. يمكن أن يشمل

ذلك، على سبيل المثال، الحاويات، التربة، المركبات المستخدمة، والآلات ومواد التعبئة.

يشار إلى البلدان التي صادقت على الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات بالأطراف المتعاقدة. وتتقاسم الأطراف المتعاقدة مع الاتفاقية غرض حماية النباتات المزروعة والبرية عن طريق منع دخول الآفات وانتشارها. وبلغ عدد البلدان التي تعد أطرافاً متعاقدة مع الاتفاقية 179 بلداً.<sup>٥</sup>

توافق الأطراف المتعاقدة مع الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات على التعاون فيما بينها لمنع الانتشار الدولي لآفات النباتات. ويشمل ذلك تبادل المعلومات عن الآفات، وتأمين معلومات فنية وحياتية / بيولوجية ضرورية لتحليل مخاطر الآفات، والمشاركة في أي حملات خاصة لمكافحة الآفات. وتمسك البلدان، التي لم تصادق على الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، بالاتفاقية ويشجعون على عمل ذلك.

اعترفت نتائج مستديرة الأروغواي 1986-1994 بشأن المفاوضات التجارية متعددة الأطراف بالاتفاقية الدولية لوقاية النباتات على أنها الجهاز الواضع للمعايير الدولية من خلال الاتفاق بشأن تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية لمنظمة التجارة العالمية. حدث تعديل رئيس لنص الاتفاقية في 1997. وقد عززت الاتفاقية المعدلة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات من خلال تأمين آلية لتطوير واعتماد معايير دولية لتدابير الصحة النباتية (ISPMs)، ومحاذاتها مع الاتفاق بشأن تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية لمنظمة التجارة العالمية.

المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية هي الوسيلة التي يمكن للأطراف المتعاقدة من خلالها مجانسة متطلباتها للصحة النباتية. ويعمل تطوير وإنفاذ المعايير على خفض عدد الآفات المتحركة عن طريق الحركة الدولية للسلع وعلى تيسير التجارة أيضاً بوضع أسس متناغمة، وعلمية لتدابير الصحة النباتية بحيث تحمي التدابير النباتات في حين تكون مقيدة بالحد الأدنى حسب الضرورة. يعد اكتساب الوصول إلى الأسواق والمحافظة عليه، في معظم البلدان النامية، حيث تكون النباتات والمنتجات النباتية السلع الرئيسة للتصدير، أمراً حاسماً للتخفيف من وطأة الفقر

١٥ هذا الرقم دقيق بتاريخ نشرين أول / أكتوبر 2013. أنظر <https://www.ippc.int/countries/list-countries> للعدد المحدث وقائمة بالأطراف المتعاقدة مع الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات.

### 2.3.2 حوكمة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات

تعد هيئة تدابير الصحة النباتية (CPM) الهيئة الحاكمة للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. ومهمة هيئة تدابير الصحة النباتية هي التعاون بين الشعوب في حماية الموارد النباتية المزروعة والطبيعية في العالم من انتشار ودخول الآفات النباتية. في الوقت الذي تقلل فيه التدخل مع الحركة الدولية للبضائع والناس إلى الحدود الدنيا. تجتمع هيئة تدابير الصحة النباتية سنوياً. وهي تُدار بين الدورات من قبل مكتب الهيئة، الذي يعد الجهاز التنفيذي للهيئة المؤلف من سبعة أعضاء منتخبين. والغرض من المكتب هو توجيه هيئة تدابير الصحة النباتية بالاتجاه الاستراتيجي والإدارة المالية والتشغيلية لإنفاذ أنشطتها بالتعاون مع أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات وغيرها حسب موافقة الهيئة. نشرت هيئة تدابير الصحة النباتية خطة عمل للفترة ما بين 2007 إلى 2011، وتم تحديثها بإطار عمل استراتيجي (2012-2019). ويمكن العثور على كلتا الوثيقتين على موقع الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات على الشبكة العنكبوتية.<sup>١٦</sup>

أنشأت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات في 1992 اعترافاً منها بالدور المتنامي للاتفاقية في وضع المعايير الدولية. وقد أنشئت الأمانة لتحسين كفاءة إنفاذ الاتفاقية، وهي مسؤولة عن تنسيق الأنشطة الرئيسية في إطار برنامج عمل الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات بما في ذلك:

- ◆ وضع المعايير - تطوير معايير دولية لتدابير الصحة النباتية؛
- ◆ التزامات الإبلاغ القطرية - تأمين وتبادل المعلومات من قبل الأطراف المتعاقدة كما هو مطلوب في الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات؛ و
- ◆ تنمية القدرات - تأمين المساعدة الفنية، وبخاصة لتنمية القدرات الوطنية في مجال الصحة النباتية، لتيسير إنفاذ الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات.

تعد أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات الجهاز الرئيس للإدارة وتيسير عمل المجتمع الدولي في مجال الصحة النباتية. وتضمن الأمانة، من خلال تنسيقها لتبادل المعلومات بين الأطراف ونشر

وللتنمية المستدامة. كما تؤمن المعايير الدولية الأسس الفنية للبلدان لحماية نباتاتها المزروعة والنبات البري من الآفات. ويعد ذلك ذا أهمية عظيمة على اعتبار أن الآفات يمكن أن تضر بالزراعة. وتهدد الأمن الغذائي وتضرّ النبات البري والنظم البيئية / الإيكولوجية. وتعد حماية هذه الموارد النباتية دوراً رئيساً ومسؤولية الأطراف المتعاقدة مع الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات.

أسهمت الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، منذ بداية تكوينها، بدور مهم في التجارة الدولية بالنباتات والمنتجات النباتية. وتسعى الأطراف المتعاقدة مع الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات جاهدة لضمان ألا تكون صادراتها طريقاً لدخول آفات إلى حدود شركائها التجاريين، وأن تدابير الصحة النباتية التي يمتلكونها مبررة فنياً. وتحقيقاً لهذه الغاية، تعرّف الاتفاقية حقوق والتزامات الأطراف المتعاقدة، والتي تشمل الحق باتخاذ تدابير للصحة النباتية، ولكنها تحدد أيضاً الحقوق على تلك المعتمدة ضرورة ومبررة؛ مراعين الضرر المحتمل لصحة النبات والعواقب الاقتصادية.

ومن وجهة نظر الاستيراد، قد تطبق الأطراف المتعاقدة تدابير صحة نباتية عندما تكون مثل هذه التدابير ضرورية فقط، أو تحد من التأثير الاقتصادي للآفات غير الحجرية الخاضعة للوائح. تطبق الأطراف المتعاقدة تدابير الصحة النباتية بطريقة شفافة وبأسلوب غير مميز، وتوافق على أن قيود الصحة النباتية ستستخدم عندما تكون مبررة فنياً فقط وليست بدلاً من الحواجز لحماية صناعة ما من المنافسة. وتسمح الاتفاقية للأطراف المتعاقدة بالحصول على ضمان، من خلال إصدار شهادات الصحة النباتية، من أن المستوردات لن تكون وسيلة لإدخال آفات جديدة إلى داخل أراضيها.

ومن وجهة نظر التصدير، تعمل الأطراف المتعاقدة ترتيبات لضمان ألا تكون صادراتها مصدراً لآفات جديدة في أراضي شركائهم التجاريين وأن تلبّي صادراتهم متطلبات الاستيراد للبلد المستورد.

<sup>١٦</sup> أنظر <https://www.ippc.int/core-activities/governance/cpm> و <https://www.ippc.int/core-activities/governance/bureau> لمعلومات متعلقة بهيئة تدابير الصحة النباتية والمكتب. وبالإضافة، هناك مدى واسع من الوثائق التي تعطي لمحة موجزة عن الوثائق حول الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات متاحة على الموقع <https://www.ippc.int/mediakit>.



يسمى كل طرف متعاقد نقطة اتصال رسمية لتيسير تبادل المعلومات ما بين الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات والأطراف المتعاقدة. وتعد نقطة الاتصال بمثابة المتحدث الرسمي عن قضايا الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات في كل حكومة ويتعين اقتسام المعلومات، التجارب والخبرات مع متحدثين آخرين ومع أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات لتعزيز القدرات الإقليمية والدولية في مجال الصحة النباتية.

والمهم، تضع المنظمات القطرية لوقاية النباتات مبادئ الاتفاقية في العمل وتقوم بإنفاذ لوائح الصحة النباتية التي أصدرتها حكوماتها. كما تصدر المنظمات القطرية لوقاية النباتات شهادات صحة نباتية، عند الحاجة، لإثبات أن المصدرين قد أوفوا بمتطلبات الصحة النباتية لبلد الاستيراد. يمكن تفويض بعض أدوار منظمة قطرية ما لوقاية النباتات إلى موظفين يعملون تحت سلطتها.

#### 4.3.2 المنظمات الإقليمية لوقاية النباتات (RPOs)

تتعاون الأطراف المتعاقدة فيما بينها داخل أراضيها من خلال المنظمات القطرية لوقاية النباتات (RPOs).

المنظمة الإقليمية لوقاية النباتات هي منظمة حكومية دولية تعمل كجهاز تنسيقي للمنظمات القطرية لوقاية النباتات على المستوى الإقليمي. وحتى تاريخ إعداد هذه النشرة هناك عشر منظمات إقليمية لوقاية النباتات.<sup>7</sup>

- ◆ هيئة وقاية النباتات لإقليم آسيا والمحيط الهادي (APPPC) - جنوب شرق آسيا، شبه الجزيرة الهندية، أستراليا ونيوزيلندا؛
- ◆ مجموعة دول الأنديز - مجتمع الأنديز؛
- ◆ اللجنة الإقليمية للصحة النباتية للقرن الجنوبي (COSAVE) - القرن الجنوبي من أمريكا الجنوبية؛
- ◆ هيئة وقاية النباتات لمنطقة الكاريبي (CPPC) - جزر الكاريبي وأمريكا الوسطى؛
- ◆ المنظمة الأوروبية والمتوسطية لوقاية النباتات (EPPO) - أوروبا والمتوسط؛
- ◆ المجلس الأفريقي للصحة النباتية (IAPSC) - أفريقيا؛

المعلومات ذات الصلة، أن يكون مبدأ الشفافية للاتفاقية قد وضع موضع النفاذ. يعد نشر المعلومات التي يمكن الاعتماد عليها وفي الوقت المناسب مهمة عظيمة وتدعو إلى تعاون وثيق بين الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات والمنظمات القطرية والإقليمية لوقاية النباتات.

#### 3.3.2 المنظمات القطرية لوقاية النباتات (NPPOs)

في إطار الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، على كل طرف متعاقد أن يبذل كل ما في وسعه لإنشاء منظمة قطرية رسمية لوقاية النباتات من قبل الحكومة كمصلحة رسمية لأداء مهام الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، 1997، المادة 4) وفي أدوارها الرئيسية، تكون المنظمات القطرية لوقاية النباتات مسؤولة عن:

- ◆ إصدار شهادات الصحة النباتية؛
- ◆ إدارة مراقبة فاشيات الآفات ومكافحة الآفات؛
- ◆ القيام بالتفتيش و، حسب الضرورة، تطهير شحنات النباتات والمنتجات النباتية التي يتم الاتجار بها؛
- ◆ ضمان أمن الصحة النباتية للشحنات من إصدار الشهادات وحتى التصدير؛
- ◆ إنشاء وحماية المناطق الخالية من الآفات؛ و
- ◆ إنفاذ خاليل مخاطر الآفات لتطوير تدابير صحة نباتية.

وتحدد الأدوار الثلاثة الأخيرة بوضوح المسؤوليات المفصلة في تعديل 1997 للاتفاقية. يوضح النص المعدل الجديد الأهمية التي تمتلكها المنظمات القطرية لوقاية النباتات في إنفاذ المفاهيم المحدثة للاتفاقية على المستوى القطري. فتحليل مخاطر الآفات (PRA)، على سبيل المثال، هو ممارسة حديثة في الصحة النباتية توفر المبرر الفني لتطبيق تدابير الصحة النباتية.

تشتط الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات أن يقدم كل طرف متعاقد وصفا لمنظمته القطرية الرسمية لوقاية النباتات وأي تغييرات على تلك المنظمة إلى أمين الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. وبناء على طلب، يقدم كل طرف متعاقد وصفا لترتيباته التنظيمية لحماية النباتات إلى الأطراف المتعاقدة الأخرى.

<sup>7</sup> انظر <https://www.ippc.int/partners/regional-plant-protection-organizations> لمعلومات محدثة عن المنظمات الإقليمية لوقاية النباتات. أنظر أيضاً المادة 9 من الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات <https://www.ippc.int/about/convention-text> والدليل الإجرائي للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات.

## 4.2 المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية (ISPMs)

### 1.4.2 لمحة عامة

في إطار مبادئ وقاية النباتات وتطبيق تدابير الصحة النباتية، تعترف الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات أنه يمكن للأطراف المتعاقدة ممارسة حقها السيادي لتطبيق تدابير الصحة النباتية لمنع دخول الآفات الخاضعة للوائح وانتشارها في أراضيها. ولهذه الغاية، يمكن للأطراف المتعاقدة إخضاع دخول النباتات والمنتجات النباتية، والطرق الممكنة الأخرى للآفات للوائح. ويتعين أن تركز تدابير الصحة النباتية هذه على معايير دولية، وخطوط توجيهية وتوصيات تم تطويرها في إطار عمل الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات.

تعد المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات المعايير المعترف بها كأساس لتدابير الصحة النباتية التي يطبقها أعضاء منظمة التجارة العالمية في إطار الاتفاق بشأن تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية.

تتعاون الأطراف المتعاقدة وتؤمن مُدخلًا في تطوير المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية التي تعتمد عليها هيئة تدابير الصحة النباتية بعد تطويرها من خلال عملية وضع معايير متفق عليها والتي تشمل فرصاً عديدة للتشاور.

تجسد المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية الحقوق والالتزامات التي يمكن أن تمارسها الأطراف المتعاقدة لمنع دخول وانتشار الآفات في حين تمنع، في الوقت ذاته، أية قيود غير ضرورية على التجارة.

تشارك الأطراف المتعاقدة مع الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات بالإجماع في تطوير معايير لتدابير الصحة النباتية تكون فاعلة لإدارة مخاطر الآفات والسماح بتجارة آمنة. تستخدم المنظمات القطرية لوقاية النباتات المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية كأساس للوائح الوطنية للصحة النباتية.

من المهم أن يفهم كل شخص مشارك في تجارة النباتات والمنتجات النباتية كيف يمكن لهذه المعايير واللوائح المرتكزة عليها أن تؤثر في القضايا التشغيلية للتجارة.

تغطي المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية مجالاً واسعاً من مسائل الصحة النباتية ويتم نشرها على موقع الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات على الشبكة العنكبوتية.<sup>8</sup>

♦ منظمة وقاية النباتات لإقليم الشرق الأدنى (NEPPO) – الجزائر، مصر، الأردن، ليبيا، مالطا، المغرب، باكستان، السودان، سورية وتونس (إيران، موريتانيا، اليمن – وقعت ولكنها لم تصادق بعد).

♦ منظمة وقاية النباتات لأمريكا الشمالية (NAPPO) – كندا، أمريكا الشمالية، المكسيك؛

♦ المنظمة الدولية والإقليمية للصحة الزراعية (OIRSA) – أمريكا الوسطى؛ و

♦ منظمة وقاية النباتات لإقليم المحيط الهادي – جنوب غرب جزر المحيط الهادي.

للمنظمات القطرية لوقاية النباتات مكاناتها المستقلة وتنفذ برامجها الإقليمية الخاصة بها تعمل المنظمات الإقليمية لوقاية النباتات كأجهزة تنسيقية للمناطق وتشارك في مختلف الأنشطة لتحقيق أهداف الاتفاقية. وهي تقوم، حيثما كان ذلك مناسباً، بتجميع المعلومات ونشرها. كما تتعاون أيضاً مع الأمين والهيئة في تطوير معايير دولية والأنشطة الأخرى للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات.

تقوم أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات بتنسيق الاجتماعات السنوية للمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات، والتي يعزى إليها بالمشورة الفنية بين المنظمات الإقليمية لوقاية النباتات. يمكن العثور على تقارير المنظمة الإقليمية لوقاية النباتات على موقع المنظمات الإقليمية لوقاية النباتات على الشبكة العنكبوتية.<sup>8</sup>

<sup>8</sup> أنظر: <https://www.ippc.int/partners/regional-plant-protection-organizations/technical-consultation-among-rppos>  
<sup>9</sup> أنظر <https://www.ippc.int/core-activities/standards-setting/ispm> لمعايير الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات المعتمدة



يعد المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 1 (2006) معياراً مرجعياً يصف مبادئ الصحة النباتية لحماية النباتات وتطبيق تدابير الصحة النباتية للتجارة الدولية. ترتبط المبادئ بحقوق والتزامات الأطراف المتعاقدة مع الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. ويتعين الأخذ بها بشكل جماعي، انسجاماً مع النص الكامل للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات وألا يتم تفسيرها بشكل إفرادي. المبادئ الأساسية التي يتم تناولها في المعيار هي:

#### 1. السيادة

يهدف منع دخول الآفات الحجرية إلى أراضيها. تتمتع الأطراف المتعاقدة بسلطة سيادية لاستخدام تدابير صحة نباتية لتنظيم دخول النباتات والمنتجات النباتية وأية مواد أخرى قادرة على إيواء الآفات النباتية الخاضعة للوائح.

#### 2. الضرورة

تنشئ الأطراف المتعاقدة تدابير تقييدية فقط عندما تكون مثل هذه القيود ضرورية من حيث اعتبارات الصحة النباتية، لمنع دخول الآفات الحجرية.

#### 3. إدارة المخاطر

يتعين أن تركز تدابير الصحة النباتية على سياسة إدارة المخاطر، اعترافاً بأن مخاطر انتشار ودخول الآفات موجودة دائماً عند استيراد نباتات، ومنتجات نباتية وبنود أخرى خاضعة للوائح.

#### 4. أقل تأثير ممكن

يجب أن تكون تدابير الصحة النباتية متوافقة مع مخاطر الآفات المعنية، وأن تمثل أقل تدابير تقييدية متاحة، والتي تؤدي إلى إعاقه دنيا للحركة الدولية للأشخاص والسلع والناقلات.

#### 5. الشفافية

تنشر الأطراف المتعاقدة وتوزع محظورات وقيود ومتطلبات الصحة النباتية و، تجعل الأساس المنطقي لهذه التدابير متاحاً عند الطلب.

#### 6. التوافق / التجانس

ترتكز تدابير الصحة النباتية، حسب الإمكان، على معايير وخطوط توجيهية وتوصيات، جرى تطويرها في إطار عمل الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات

#### 7. عدم التمييز

يتعين تطبيق تدابير الصحة النباتية بدون تمييز بين الأطراف المتعاقدة التي تنسم بحالة صحة نباتية مماثلة. ويتعين، من أجل آفة حجرية خاصة، ألا تكون تدابير الصحة النباتية أكثر صرامة من التدابير المطبقة إزاء الآفة نفسها داخل أراضي الطرف المتعاقد المستورد عند تطبيقها على البضائع المستوردة.

#### 8. التبرير الفني

يتعين أن تكون تدابير الصحة النباتية مبررة فنياً بالاستناد إلى تحليل مخاطر مناسب أو، حيثما كان ذلك قابلاً للتطبيق، على فحص قابل للمقارنة وتقويم المعلومات العلمية المتاحة.

#### 9. التعاون

يتعين أن تتعاون الأطراف المتعاقدة لمنع دخول وانتشار آفات النباتات والمنتجات النباتية، وتحفيز تدابير مكافحة الرسمية لها.

#### 10. التعادل بين تدابير الصحة النباتية

يتعين على الأطراف المتعاقدة المستوردة أن تعترف بتدابير صحة نباتية مناوبة مقترحة من الأطراف المتعاقدة المصدرة على أنها معادلة عندما توضح هذه التدابير أنها تحقق مستوى الحماية المطلوب المحدد من قبل الطرف المتعاقد المستورد.

#### 11. التعديل

يتعين أن يتم تقرير تعديل تدابير الصحة النباتية على أساس تحليل جديد أو محدث لتحليل مخاطر الآفات أو أية معلومات علمية ذات صلة. ويتعين ألا تعدّل الأطراف المتعاقدة تدابير الصحة النباتية اعتباطياً.

ورغم أن المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية موافق عليها ومعتمدة دولياً، فإن المقصود منها أن تستخدم كدليل لإنشاء تدابير وطنية واستخدامها ليس مُلزماً في إطار الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. وإضافة لذلك فإن تفسيرها وتطبيقها على المستوى الدولي يختلف من بلد لآخر. ويوضح هذا التنوع بالعديد من النظم والإجراءات الوطنية المختلفة الموجودة لإنفاذ تحليل مخاطر الآفات. تقوم الأطراف المتعاقدة غالباً بإنفاذ المعايير بطرق مختلفة في الوقت الذي تبقى فيه حقيقة في قصدهم. تصمم المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية لتكون دليلاً للأطراف المتعاقدة تستخدمه كأساس للتدابير الوطنية الخاصة بها. وقد يرتبون إجراءاتهم التشغيلية حسب المناسبات لتلبية احتياجاتهم.

يصف المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 1 (2006)، بالإضافة للمبادئ الأساسية المذكورة أعلاه، 17 مبدأ تشغيلياً ذات علاقة بإنشاء، وإنفاذ، ورصد تدابير الصحة النباتية وإدارة النظم الرسمية للصحة النباتية، والمبادئ التشغيلية هي: تحليل مخاطر الآفات، إعداد قوائم الآفات، الاعتراف بالمناطق الخالية من الآفات والمناطق التي تنتشر فيها الآفات بمستوى منخفض، المكافحة الرسمية للآفات الخاضعة للوائح، منهج النظم، المراقبة، الإبلاغ عن الآفات، إصدار شهادات الصحة النباتية، تكامل الصحة النباتية، تامة وأمان الشحنات، العمل الفوري، التدابير الطارئة، تأمين منظمة قطرية لوقاية النباتات، تسوية النزاعات، اجتناب التأخيرات الإدارية غير الضرورية، الإعلام بعدم الالتزام، تبادل المعلومات والمساعدة الفنية. تؤمن معايير دولية أخرى للصحة النباتية معتمدة من قبل هيئة تدابير الصحة النباتية توجيهاً للأطراف المتعاقدة في اعتماد تدابير الصحة النباتية لحماية نباتاتهم البرية والمزروعة عن طريق منع دخول وانتشار الآفات.

## 3 تحقيق الوصول إلى الأسواق - دليل عملي

### 1.3 مكونات مقترح وصول إلى السوق

يمكن أن يتضمن كسب الوصول إلى سوق جديدة بالنسبة لسلعة نباتية، في بعض الظروف، عملية مباشرة نسبياً، في حين يمكن أن تكون العملية، في ظروف أخرى، طويلة الأمد. وسيعكس تعقيد العملية طبيعة ومستوى مخاطر الصحة النباتية التي قد يتعرض لها بلد مستورد، أو فيما إذا كانت التدابير التنظيمية متوافرة لمعالجة تلك المخاطر.

يأخذ الشروع في العملية، حيثما يعتبر بلد ما طلباً للوصول إلى السوق، عادة شكل تقديم مكتوب من السلطة الحكومية المختصة في بلد التصدير إلى الوكالة النظرية لبلد الاستيراد. على أنها قد تأخذ ببساطة في بعض الأحيان شكل طلب لإجازة استيراد من بلد لآخر من منشأ صناعي أو من مصادر حكومية.

تكون كمية المعلومات المضمنة في طلب الوصول إلى السوق وفقاً لتقدير مقدم الطلب. ومع ذلك، تقوم السلطة الحكومية المستقبلية بتقويم المعلومات المقدمة وتبحث عادة عن معلومات إضافية من شأنها أن تساعد في تعريف أية مخاطر صحة نباتية قد تكون مرافقة للواردات المقترحة. وفي بعض الحالات، يمكن العثور على إجراءات التقديم للوصول إلى أسواق بلدان معينة على مواقع سلطاتها الحكومية ذات الصلة. تشمل المعلومات التي تطلبها البلدان عموماً عند استلامها لمقترح وصول إلى السوق:

#### ♦ السلع / النباتات المقترحة

الاسم العلمي، الاسم الشائع، اسم الصنف / النوع، الأجزاء النباتية المزمع تصديرها، قابلية الإصابة أو المقاومة للآفات، الاستخدام النهائي المقترح، الجهات الأخرى للتصدير.

#### ♦ منطقة الإنتاج

الدول، المناطق، المحافظات، الأفضية، إلخ: وصف مناخ منطقة الإنتاج، خرائط المنطقة، الكمية المقترحة للتصدير.

#### ♦ الإنتاج والزراعة

إدارة محددة للآفات، برامج المراقبة وخطط التصديق، المنتج المصدر من منطقة مصدقة رسمياً من قبل المنظمة القطرية لوقاية النباتات على أنها خالية من الآفات؛ القيود التشريعية الداخلية؛ طريقة الإنتاج والحصاد وفترة الحصاد.

#### ♦ الآفات المرافقة للسلعة المقترحة

الأسماء العلمية، الأسماء المرادفة والشائعة، التصنيف، العوائل والأجزاء النباتية المصابة، الأعراض / الضرر، التوزيع، السيادة وتدابير المكافحة.

#### ♦ إدارة ما بعد الحصاد

طرائق التعبئة، إجراءات التفيتش، معاملات ما بعد الحصاد للتطهير / إزالة الإصابة، شروط التخزين، النقل والأمان.

#### ♦ برنامج التصدير الحالي

التفتيش الحقل، أخذ العينات، وجهات التصدير، الإجراءات الحالية لإصدار شهادات الصحة النباتية والإعلانات الإضافية، نتائج تحليل مخاطر الآفات المنفذة في بلدان أخرى

#### ♦ نسخ المراجع ذات الصلة

قد يختار بلد التصدير أن يضمن معلومات تفصيلية كجزء من تقديمهم الأصلي للوصول إلى الأسواق و / أو تأكيد نيتهم على التعاون إلى المدى العملي الأشمل في تأمين مزيد من المعلومات الفنية والبيولوجية استجابة للطلبات من خلال نقطة الاتصال الرسمية للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. ومثل هذه اللفتة لا تثبت فقط النية للعمل كمجموعة لإدارة منسقة ولكنها اعتراف بالتزامات الأطراف المتعاقدة في إطار الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (المواد 8 الفقرة 1 (ج) والمادة 8 الفقرة 2 من الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، 1997)

يتعين اختيار عضو الفريق، الذي يتسم بصفات قيادية، قائداً للفريق. ويتعين أن يكون الشخص الذي تم اختياره كقائد متمرساً في تنمية السياسة الحكومية وأن يمتلك فهماً واسعاً للاختصاصات التي يغطيها الأعضاء الآخرون في الفريق.

يتوقف عدد أعضاء الفريق على الخبرة المطلوبة، وقد يتنوع هذا العدد مع تأرجح عبء العمل أثناء المراحل المختلفة لبرنامج العمل. وفي حين أنه من الضروري البدء بمجموعة أساسية مع أفضل مجموعة من المهارات، والمحافظة على تلك المجموعة، حسب الإمكان. خلال كامل البرنامج لخلق بيئة من الاستقرار المهني، هناك فوائد من امتلاك فريق واسع قدر الإمكان ضمن قيود تنظيمية.

ضمن مجموعة كبيرة، هناك دائماً دعم احتياطي، عندما يكون عضو آخر في الفريق مشغولاً أو عليه أن يترك. غالباً ما يتعين التغلب على النقص في المهارات الأساسية، وفي هذه الحالة قد يكون مفيداً أخذ نظرة طويلة المدى عن التدريب، وتوجيه التنمية المهنية ضمن بيئة الفريق. يمكن للتبادلات المهنية مع البلدان الأخرى تأمين حلول قصيرة المدى للثغرات في الخبرة في الوقت الذي يتم فيه تطوير علاقات مهنية وثيقة مع وكالات حكومية مسؤولة أخرى ومع منظمات قطرية لوقاية النباتات.

ليس هناك شك في أن الأفراد الذين يعملون كجزء من فريق يتمكنون من التنمية المهنية بالمسار السريع. وقد يكون مفيداً إقامة هيكلية تدريب وتنمية داخل الفريق لجذب الأعضاء المتحمسين والواعدين. وتعد الإدارة الكفوءة والدعم السكريتاري للفريق أساسيتان.

إن المهمة الفورية لفريق الوصول إلى الأسواق، كما أشير إليها أعلاه، هو تأسيس وتطوير روابط مع مجموعات وأفراد لديهم اهتمام نشط في مقترح الوصول إلى الأسواق بما في ذلك: ممثلي الصناعة، المستوردين، المصدريين، مناولي الشحن، منظمات المزارعين، مزارعين أفراد، وكالات حكومية أخرى، جهات أكاديمية، وكالات بحوث، منظمات قطرية لوقاية النباتات ومنظمات إقليمية لوقاية النباتات.

بعد أن يتم وضع التقديم مع البلد المستهدف، يلي ذلك، على الأرجح، مرحلة تشاور بين الطرفين.

## 2.3 منهج الفريق

تحتاج الهيئة الحكومية التي تسعى للوصول إلى السوق، في البداية، لبذل حرص خاص لإنشاء وتطوير فريق من الخبراء المتفانين، يشمل الموظفين المتوافرين أو، حسب الضرورة، أشخاصاً متعاقدين لدى وكالات ومؤسسات أخرى. واعترافاً بدور المنظمة القطرية لوقاية النباتات، كخدمة رسمية تنشئها الحكومات للقيام بمهام الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، 1997، المادة 4) يحتاج فريق الخبراء للعمل بشكل وثيق مع المنظمة القطرية لوقاية النباتات أو يمكن إنشاؤه ضمن تلك الخدمة. وستكون المهام الأولية للفريق:

- ◆ تطوير برنامج عمل لمقترح الوصول إلى الأسواق؛
- ◆ إنشاء وتطوير روابط مع الصناعة والممثلين الآخرين للحكومة؛
- ◆ جمع المعلومات وإعداد ملف؛
- ◆ إعداد تقديم الوصول إلى الأسواق؛
- ◆ إعداد إحاطات إعلامية تشاورية؛
- ◆ مراعاة نتائج تحليل مخاطر الآفات من بلد الاستيراد؛
- ◆ إدارة بحوث المسائل التقنية؛
- ◆ إعداد سياسة وتشغيل المتطلبات التنظيمية؛ و
- ◆ مراجعة ورصد نظام التجارة.

يتعين أن تضمن المعايير الرئيسة لاختيار أعضاء فريق الوصول إلى الأسواق أن يؤمن أعضاء الفريق بشكل جماعي توازناً مناسباً للتجارب والخبرات في:

- ◆ تحليل مخاطر الآفات على صحة النبات؛
- ◆ العلم واللوائح.
- ◆ آفات وأمراض النبات؛
- ◆ الصناعة والعمليات والممارسات التجارية؛ و
- ◆ اختصاصات أخرى ذات صلة بمقترح الوصول إلى الأسواق.

- ◆ إنتاج النباتات والمنتجات النباتية في بلد الاستيراد، التي قد تكون ذاتها للتصدير المقترح، أو مرتبطة به نباتياً؛
- ◆ شروط الإنتاج والمناخ؛ و
- ◆ وجود آفة، أهميتها وبرامج مكافحة الرسمية.

سيتم طلب معلومات أكثر اتساعاً وتفصيلاً إذ حددت المنظمة القطرية لوقاية النباتات في بلد الاستيراد أن المستوردات المقترحة تشكل مخاطر صحة نباتية وسوف تتطلب تدابير صحة نباتية لإدارة تلك المخاطر. يتعين أن تركز تدابير الاتفاق بشأن تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية لإدارة المخاطر على معايير دولية أو على تحليل لمخاطر الآفات (PRA).

وعند عدم توافر معايير دولية ذات صلة و / أو تحليل مخاطر حالي للآفات، يطلب من المنظمة القطرية لوقاية النباتات أن تشرع بتحليل لمخاطر الآفات لإنشاء أساس لاتخاذ تدابير تنظيمية. ويغطي القسم 6.3 من هذا الدليل عملية تحليل مخاطر الآفات بالتفصيل.

إذا نشأت هذه الحالة، قد تشرع المنظمة القطرية لوقاية النباتات لبلد التصدير في مراجعة تحديد تحليل مخاطر الآفات الناتج للتأكد من أنه يفي بمتطلبات الاتفاق بشأن تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية والاتفاقية الدولية لوقاية النباتات من أن تحليل مخاطر الآفات يكون:

- ◆ مرتكزاً على علم سليم؛
- ◆ ذو هيكلية وشفاف؛
- ◆ يؤمن تقديراً لمخاطر الصحة النباتية بالاستناد إلى فضلى المعلومات المتاحة؛ و
- ◆ يعرّف خيارات إدارة المخاطر لخفض المخاطر إلى مستوى مقبول.

عملية المراجعة هذه مغطاة بمزيد من التفصيل في القسم 7.3 من هذا الدليل. يعد تحديد مصادر المعلومات المطلوبة، لتحديد أن تكون العملية المتبعة ذات أساس علمي، موضوعية، يمكن الدفاع عنها وشفافة مهمة سوف تستمر طيلة مدة برنامج الوصول إلى الأسواق.

وقد يكون من الحكمة، عند هذه المرحلة، ضمان أن يكون مقترح الوصول إلى الأسواق مرتكزاً على خطة إنتاج وتسويق مطورة ومدعومة من قبل مجموعات الصناعة. ويتعين أن تشمل الخطة معلومات ذات صلة عن تنمية الصناعة لخدمة الوجهة المرشحة للسوق مع إمداد ذي صلة للسلعة المرشحة. وإضافة لما تقدم، يتعين أن تتضمن الخطة بيانات ذات صلة بالطلب على السلعة في البلد المستورد.

وفي حين أنه ليست مسؤولية وكالة حكومية تبحث عن الوصول إلى الأسواق تحديد قطاعات الصناعة ذات الصلة الملزمة بخطة الإنتاج والتسويق، على أن مثل هذه الضمانات ستعزز، بلا ريب، موقع الوكالة المقدمة في عملية التفاوض.

### 3.3 جمع المعلومات وإعداد الملف

يعد جمع المعلومات نشاطاً أساسياً لأي محاولة للوصول إلى الأسواق لا يمكن المغالاة بأهميتها. إذ أن الوصول إلى معلومات كاملة ودقيقة هي أساسية في جميع المراحل - من بداية اعتبار عملية كسب الوصول إلى سوق محدد، إلى الاحتمال الأخير لتقويم تحديد تحليل مخاطر الآفات المعقد من قبل وكالات حكومية مسؤولة لبلد الاستيراد. وعلى نحو مثالي، يتعين تضمين الملف مجموعة كاملة من المعلومات ووضعها في موقع مركزي وأمين، وتحديثه عند توافر معلومات جديدة.

يتعين أن يأخذ فريق الوصول إلى الأسواق مسؤولية جمع المعلومات مع إداري الفريق الذي يعطى مسؤولية إعداد الملف وضمان الأمان.

يتعين أن يتم تضمين الملف مجموعة أساسية، ضرورية حول بلد الاستيراد، مماثلة لتلك المدرجة في 1.3 أعلاه. وهذا يمكن من تقدير الوضع في كلا البلدين، وملاحظة الاختلافات بين:

### 5.3 التشاور بين الأطراف المتعاقدة

في إطار الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، 1998). تعترف الأطراف المتعاقدة بالحاجة إلى تعاون دولي لمكافحة آفات النبات والمنتجات النباتية ولمنع انتشارها على المستوى الدولي. وبخاصة دخولها إلى مناطق مهددة. ووفقاً لذلك، توافق الأطراف المتعاقدة على أن تتعاون مع بعضها البعض لأقصى حد عملي ممكن في تحقيق أهداف الاتفاقية، وتتعهد على وجه الخصوص أن:

- ♦ تتعاون في تبادل المعلومات بشأن الآفات النباتية، لاسيما الإبلاغ عن وجود، أو تفشي، أو انتشار الآفات التي تشكل خطراً مباشراً أو محتملاً وفقاً للإجراءات التي قد تضعها الهيئة (المادة 8 الفقرة 1(أ)) في الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، 1998)
- ♦ التعاون بالقدر العملي الممكن، في توفير ما يلزم من المعلومات الفنية والبيولوجية لأغراض تحليل مخاطر الآفات (المادة 8 الفقرة 1(ج)) في الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، 1998).

ونتيجة لذلك يمكن للأطراف المشاركة في مقترح الوصول إلى الأسواق، من خلال تبادل المعلومات، الوصول إلى ملامح الآفات في كلا البلدين للمقارنة. كما تمتلك المنظمة القطرية لوقاية النباتات مسؤولية إضافية تتمثل في توفير معلومات أكثر شمولاً، حسب الطلب، إذا ما وجدت المنظمة القطرية لوقاية النباتات ضرورة للقيام بتحليل مخاطر الآفات.

وبينما تكون المنظمة القطرية لوقاية النباتات لبلد التصدير مسؤولة عن توفير معلومات إضافية حسب الضرورة لتحليل مخاطر الآفات، تنشئ المنظمة القطرية لوقاية النباتات تدابير صحة نباتية مبررة فنياً فقط، متوافقة مع مخاطر الآفات المشمولة، ولا تمثل إلا أقل قدر من القيود المتاحة، ولا تؤدي إلا إلى أقل قدر من الإعاقة لحركة الأفراد والسلع والنواقل (8 الفقرة 1(ج)) في الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. وفي ظل هذه الظروف، للمنظمة القطرية لوقاية النباتات الفرصة لعمل إسهام لعملية تحليل مخاطر الآفات عن طريق توفير معلومات دقيقة وشاملة لتحقيق النتائج من تحليل مخاطر الآفات المتوافق مع المادة 8 الفقرة 1(ج).

يتعين الشروع في مشاورات مُجدية بين المنظمات القطرية لوقاية النباتات للبلدين وأن

وبالإضافة للمعلومات العلمية والفنية المجموعة لدعم برنامج الوصول إلى الأسواق، سيحتاج الأمر تضمين معلومات أساسية أخرى في الملف. ويتعين أن تشمل هذه المعلومات:

- ♦ برنامج عمل الوصول إلى الأسواق؛
- ♦ تقديم طلب الوصول إلى الأسواق؛
- ♦ تبادل المعلومات مع بلد الاستيراد؛
- ♦ إحاطات وتقارير إعلامية (بما في ذلك مع وبين الحكومات وأصحاب الشأن الصناعيين، بلد الاستيراد، المنظمات القطرية لوقاية النباتات، المنظمات الإقليمية لوقاية النباتات والاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، إلخ)؛
- ♦ تقارير الاجتماعات؛
- ♦ قوائم الاتصال (أصحاب الشأن، العلماء، الخبراء الوطنيون / الدوليون، إلخ)؛
- ♦ قوائم المراجع العلمية والفنية؛
- ♦ المواقع على الشبكة المستخدمة على نحو متكرر (الصفحة الرئيسية للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات/الأمانة/البوابة؛ المنظمات الإقليمية لوقاية النباتات، إلخ)؛
- ♦ خطة الإنتاج والتسويق الصناعي (إذا كانت متوافرة).

### 4.3 إعداد وتقديم مقترح الوصول إلى الأسواق

يتضمن الإعداد لتقديم مقترح للوصول إلى الأسواق تسلسلاً لعدد من الأنشطة المترابطة، بما في ذلك:

- ♦ إنشاء فريق الوصول إلى الأسواق؛
- ♦ توثيق برنامج عمل الوصول إلى الأسواق؛
- ♦ المشاركة مع أصحاب الشأن في الصناعة والحكومة؛ و
- ♦ إنشاء ملف يحتوي على المعلومات العلمية والفنية وبنود أخرى مدرجة في القسم 3.3

بعد الانتهاء من هذه الأعمال التحضيرية، يمكن توجيه نموذج تقديم مكتوب من السلطة الحكومية المختصة في بلد التصدير إلى الوكالة النظرية في بلد الاستيراد طالبة الوصول إلى السوق للسلعة المحددة. ووفقاً لتقديم مقدم الطلب، يمكن تضمين معلومات إضافية فيما يخص السلعة في التقديم (أنظر القسم 1.3)، وكجزء من التقديم يمكن إضافة طلب لمشورة مبكرة والتزاماً بالعمل بشكل تعاوني للوصول إلى نتيجة مرضية للطرفين.

بتحليل مخاطر الآفات هنا، على أن توفير تفاصيل واسعة هي خارج نطاق هذا الدليل. ويحال القارئ إلى مراجع أساسية تشمل معايير الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (لا سيما المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 2، 2007؛ المعيار لتدابير الصحة النباتية 7، 2007 والمعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 11، 2013). ودليل الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات التدريبي حول تحليل مخاطر الآفات (الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، 2007) الذي يصف عملية تحليل المخاطر بالتفصيل ويتعين قراءته بالتزامن مع هذا الدليل.<sup>10</sup>

### 2.6.3 لمحة عامة عن عملية تحليل مخاطر الآفات

الاستجابة الأولية للمنظمة القطرية لوقاية النباتات لبلد الاستيراد على مقترح يسعى للوصول إلى الأسواق لسلعة ما، هي أن تنظر في مدى الحاجة لبدء تحليل مخاطر الآفات على أساس أن السلعة المستوردة قد تكون آفة نباتية بحد ذاتها، و / أو قد تكون طريقاً محتملاً يمكن للآفات من خلاله دخول المناطق المهددة إلى بلد الاستيراد. تحليل مخاطر الآفات معرّفة (في المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 5، 2012) على أنها "عملية تقويم القرائن البيولوجية أو أية قرائن علمية واقتصادية أخرى لتحديد ما إذا كان كائن حي يعتبر آفة وما إذا كان يتعين إخضاعه للوائح، ومدى قوة تدابير الصحة النباتية التي ستتخذ حياله". وبهذا التعريف، تكون العملية من ثلاث مراحل:

1. هل توجد كائنات حية مرافقة لاستيراد السلعة يمكن اعتبارها كآفات نباتية؟
2. هل يتعين إخضاعها للوائح؟
3. ماهي التدابير التنظيمية المناسبة التي يمكن اتخاذها؟

وأيضاً بالتعريف (في المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 5، 2012)، الكائن الحي هو "أي كائن حي قادر على التكاثر أو التضاعف في صورته الطبيعية". وعليه فإن تحليل مخاطر الآفة هو عملية عامة يمكن اتباعها لـ "كائن حي ما" يمكن أن يشمل كل أنماط النباتات، الحشرات، حيوانات أخرى، فطور، بكتيريا، نيماتودا وفيروسات.

تستمر لفترة عملية تحليل مخاطر الآفات على اعتبار أن المعلومات تجمع وتحلل. ومع تقدم التحليل قد يتم تحديد ثغرات معلوماتية تستوجب مزيداً من الاستفسارات أو البحوث.

هناك طبقة إضافية من المشاورات داخل بلد التصدير، حيث تكون مشاركة فريق الوصول إلى الأسواق مع مجموعات أصحاب الشأن الحكومية والصناعية، أساسية لإبقاء الجميع على علم تام وضمان أن تكون نوعية المعلومات المقدمة لبلد الاستيراد شاملة، حديثة ودقيقة.

### 6.3 تقويم المقترح من قبل المنظمة القطرية لوقاية النباتات لبلد الاستيراد

#### 1.6.3 مقدمة

يحدد تقويم المقترح من قبل المنظمة القطرية لوقاية النباتات لبلد الاستيراد عموماً فيما إذا كانت مستوردات سلعة ستعتمد أو لا وفيما إذا كان ينبغي الوفاء بشروط محددة أم لا لتحقيق الوصول إلى الأسواق والمحافظة عليه.

على أنه للوصول إلى هذا التحديد، يجب على المنظمة القطرية لوقاية النباتات لبلد الاستيراد اتباع عملية نظامية لتقويم:

- ◆ فيما إذا كانت هناك مخاطر من دخول آفات نباتية إلى أراضيها إذا كانت السلعة مستوردة؛
- ◆ فيما إذا كان من الضروري اتخاذ تدابير لخفض المخاطر؛ وإذا كان الأمر كذلك،
- ◆ تحديد أكثر التدابير مناسبة وقوتها.

تدعى العملية التي توفر الأساس المنطقي لهذا التحديد بـ "تحليل مخاطر الآفات" (PRA). ويكون تحليل مخاطر الآفات عملية دقيقة، ذات أساس علمي جرى تطويرها في إطار الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، وهي متوافقة مع الالتزامات الموجودة في الاتفاق بشأن تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية لمنظمة التجارة العالمية. وانسجاماً مع الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، تطبق عملية تحليل مخاطر الآفات على آفات النباتات المزرعة والبرية؛ ولا تغطي تحليل مخاطر الآفات خلف نطاق الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 2، 2007). وفي حين تتم معالجة بعض الجوانب المتعلقة

<sup>10</sup> معظم النص التالي الذي يتناول تحليل مخاطر الآفات مأخوذ من هذه المراجع الأساسية لضمان دقة المعلومات الموفرة. أنظر <http://phytosanitary.info/prs> لمواد تدريبية حول تحليل مخاطر الآفات بالاستناد إلى معايير الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات



أكثر من كونها خطية نظراً لأنه، عند القيام بتحليل كامل، قد يكون من الضروري التنقل بين المراحل المختلفة جيئةً وذهاباً.

من المهم أن تكون على علم، كما أُشير إليه في دليل التدريب على تحليل مخاطر الآفات التابع للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، 2007)، أن تحليل مخاطر الآفات قد يتوقف أثناء أو بعد أي من المراحل الثلاث بالاستناد إلى الاستنتاجات التي يتم التوصل إليها. وتشمل الأسباب لإنهاء العملية ما يلي:

- ◆ مخاوف من أن المخاطر لم تعد موجودة؛
- ◆ تعتبر كافة المخاطر المرافقة مقبولة؛ وتدابير الإدارة القائمة كافية و،
- ◆ أن النشاط المولد للخطر قد توقف؛

### 3.6.3 مراحل تحليل مخاطر الآفات

#### المرحلة 1 لتحليل مخاطر الآفات: الاستهلال

في الوقت الذي توجد فيه عدة طرق للبدء بتحليل مخاطر الآفات (مفصلة في المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 2، 2007)، تركز الحالة التي يغطيها هذا الدليل على نقطة البداية كونها تحدد هوية الكائنات الحية والطرق التي يمكن النظر فيها لتقدير مخاطر الآفات بارتباط مع منطقة تحليل مخاطر الآفات المحددة. إن المسبب لبدء عملية تحليل المخاطر في هذه الحالة هو طلب للوصول إلى الأسواق مقدم من بلد التصدير إلى بلد استيراد محتمل. وفي الواقع، فإن الطلب المقدم للوصول سلعة ما إلى الأسواق هو الطلب نفسه للنظر في طريق ما.

وبعد أن يتم بدء العملية، يطلب من بلد الاستيراد تحديد الآفات والطرق المعنية التي يتعين النظر فيها لتقدير مخاطر الآفات بالعلاقة مع المنطقة المحددة لتحليل مخاطر الآفات.

تشمل مرحلة البدء / الاستهلال أربع مراحل:

- ◆ تحديد ما إذا كان الكائن الحي آفة؛
- ◆ تحديد منطقة تحليل مخاطر الآفات؛
- ◆ تقويم أي تحليل سابق لمخاطر الآفات؛ و
- ◆ اختتام مرحلة البدء.

وقبل المضي قُدماً بهذه الخطوات، يحتاج بلد الاستيراد إلى تجميع قائمة بالكائنات الحية التي من المرجح أن تكون مترافقة مع الطريق وتشكل مصدر قلق تنظيمي ممكن.

والمرحلة الثلاث للعملية (الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، 2007 a) هي:

#### ◆ المرحلة 1 لتحليل مخاطر الآفات: الشروع

/ الاستهلال - تتضمن هذه المرحلة تحديد السبب لتحليل مخاطر الآفات وتحديد الآفة (الآفات) والطريق (الطرق) التي يمكن النظر فيها لتحليل مخاطر الآفات بالنسبة لمنطقة تحليل مخاطر الآفات.

#### ◆ المرحلة 2 لتحليل مخاطر الآفات: تقدير

مخاطر الآفات - في هذه المرحلة، يتم جمع وتقويم المعلومات عن الآفات أو مجموعات الآفات التي تم جمعها في المرحلة 1. وتستخدم النتائج لتقرير ما إذا كانت إدارة الآفة مطلوبة. كما يتم أيضاً تحديد المنطقة المهددة داخل منطقة تحليل مخاطر الآفات.

#### ◆ المرحلة 3 لتحليل مخاطر الآفات: إدارة

مخاطر الآفات - تحدد هذه المرحلة خيارات إدارة مناسبة لخفض المخاطر التي تم تحديدها في المرحلة 2 إلى مستوى مناسب.

يجب، أثناء القيام بتحليل مخاطر الآفات، النظر في الالتزامات التي أقرتها الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 2، 2007). وتشمل الالتزامات ذات الصلة بعملية تحليل مخاطر الآفات:

- ◆ التعاون في توفير المعلومات (القسم 9.1 من المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 1، 2006)؛
- ◆ أدنى قدر من التأثير (القسم 4.1 من المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 1، 2006)؛
- ◆ الشفافية (القسم 5.1 من المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 1، 2006)؛
- ◆ التوافق، التجانس (6.1 من المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 1، 2006)
- ◆ عدم التمييز (القسم 7.1 من المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 1، 2006)؛ و،
- ◆ اجتناب التأخيرات الإدارية غير الضرورية (القسم 14.2 من المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 1، 2006)

بعد جمع المعلومات، والتوثيق والإبلاغ عن المخاطر (المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 2، 2007) أنشطة مهمة يتم إنفاذها في جميع مراحل عملية تحليل المخاطر. وعملية تحليل المخاطر تكرارية



الآفات، عمل تدقيق لتحديد ما إذا كان الكائن الحي (الكائنات الحية). الآفة (الآفات) أو الطرق قد خضعت لتحليل سابق لمخاطر الآفات. وإذا كان الأمر كذلك، يتعين استعراض التحليل القائم لتحديد ما إذا كانت الشروط والمعلومات قد تغيرت وما إذا كان ذا صلة بتحليل مخاطر الآفات في المنطقة المحددة لتحليل مخاطر الآفات. قد يكون بحث تحاليل مخاطر الآفات القائمة لكائنات حية، آفات أو طرق مماثلة مفيداً لكنه لا يمكن أن يكون بديلاً لتحليل مخاطر الآفات. تختتم الخطوة الأخيرة من مرحلة البدء المرحلة 1 من تحليل مخاطر الآفات. وسيكون قد تم، في هذه المرحلة، تعريف الآفات والطرق التي تثير قلقاً كمرشحين لمزيد من التقدير في المرحلة 2 من تحليل مخاطر الآفات. وعند عدم وجود آفات أو طرق تحتاج لمزيد من التقدير، يمكن وقف تحليل مخاطر الآفات عند هذه النقطة وتتم الموافقة على واردات السلعة.

### المرحلة 2 من تحليل مخاطر الآفات: تقدير مخاطر الآفات

يتم في هذه المرحلة تقويم الآفة أو مجموعة الآفات التي تم تحديدها في المرحلة 1. يطلب من بلد الاستيراد تصنيف الآفات في فئات لتحديد ما إذا كانت تفي بمعايير آفة حجرية أو آفة غير حجرية خاضعة للوائح. يستمر بعد ذلك تقدير مخاطر الآفات بالنسبة للآفات الحجرية مع تقويم لاحتمال دخول الآفة، توطنها وانتشارها والعواقب الاقتصادية المحتملة (المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 11، 2013). تستخدم النتائج لتحديد ما إذا كانت إدارة المخاطر مطلوبة. تشمل مرحلة تقدير مخاطر الآفات ثلاث مراحل متداخلة (المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 11، 2013).

- ◆ تصنيف الآفات إلى فئات؛
- ◆ تقدير احتمالية الدخول والانتشار؛ و
- ◆ تقدير العواقب الاقتصادية الممكنة (بما في ذلك التأثيرات البيئية)

وفي الوقت ذاته، هناك حاجة لمعلومات لدعم تحديد هوية كل كائن وأهميته الاقتصادية الممكنة، والتي تشمل تأثيره في البيئة الطبيعية.

تشمل الخطوة الأولى في مرحلة الاستهلال لتحديد ما إذا كان حي آفة عملية غربلة لكل كائن حي تأخذ في الحسبان مؤشرات تغطي مدى من المواصفات، التي يمكنها بالاستدلال، أن تقترح ما إذا كان الكائن الحي آفة. يضم المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 2 (2007) أمثلة لمواصفات إرشادية:

- ◆ تاريخ سابق لتوطن ناجح في مناطق جديدة؛
- ◆ مواصفات مرضية نباتية؛
- ◆ مواصفات عاشبة (ملتزمة للنبات)؛
- ◆ اكتُشف وجودها بعلاقة مع ملاحظات ضرر للنباتات، الكائنات الحية النافعة، إلخ. قبل أن يكون قد تم تحديد أي رابط سببي؛
- ◆ تنتمي إلى وحدات تصنيفية (فصيلة أو جنس) تضم عادة آفات معروفة؛
- ◆ قادرة على العمل كناقل لآفات معروفة؛ و
- ◆ آثار مناوئة في الكائنات الحية غير المستهدفة المفيدة للنباتات (مثل الملقحات أو المفترسات للآفات النباتية).

الخطوة الثانية من مرحلة البدء، تحديد منطقة تحليل مخاطر الآفات هي بالتعريف منطقة يجري فيها تحليل مخاطر الآفات (المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 5، 2012). يتعين أن يحدد بلد الاستيراد المنطقة التي يعزى إليها في تحليل مخاطر الآفات. فقد تكون كلاً أو جزءاً من بلد أو عدة بلدان. وبينما يمكن تجميع المعلومات من منطقة جغرافية أوسع، يتعين أن يرتبط تحليل التوطن، والانتشار والتأثير الاقتصادي فقط مع المنطقة المحددة لتحليل المخاطر (المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 2، 2007). ومن المفيد تحديد منطقة تحليل مخاطر الآفات بدقة بحيث يمكن اعتبار المنطقة ذات الصلة بالصحة النباتية في المراحل التالية من التحليل.

تشمل الخطوة الثالثة في مرحلة البدء تقويم أية تحاليل سابقة لتحليل مخاطر الآفات. يوصي (المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 2، 2007) بأنه يتعين، قبل القيام بتحليل جديد لمخاطر

يرتكز تقدير احتمال الدخول والانتشار على اعتبارات بيولوجية بشكل أولي ويتعين التعبير عنه من حيث البيانات والطرائق الأكثر ملاءمة للتحليل. ويمكن التعبير عن الاحتمال الإجمالي بشكل نوعي أو كمي، كما يمكن التعبير عنه بالمقارنة مع النتائج المتحصل عليها من تحليل مخاطر الآفات لآفات أخرى. ويمكن للقارئ العودة إلى المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 11، (2013) لمزيد من التفاصيل الأكثر شمولية عن تحليل مخاطر الآفات.

المرحلة الأخيرة من مرحلة التقدير، تقدير العواقب الاقتصادية الممكنة، تكون موجهة بالمادة 5.3 من الاتفاق بشأن تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية (منظمة التجارة العالمية، 1994) التي تنص على:

"يراعي الأعضاء كعوامل اقتصادية ذات صلة: الضرر الممكن بمصطلحات خسارة الإنتاج أو المبيعات في حالة حدث دخول، توطن أو انتشار لآفة ما أو مرض؛ تكاليف المكافحة والاستئصال في حدود العضو المستورد؛ وجدوى النهج المناوبة ذات الصلة للحد من المخاطر".

يوفر المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 11، (2013) توجيهها عن العوامل الواجب اعتبارها عند تقدير العواقب الاقتصادية الممكنة، بما في ذلك العواقب البيئية. ويشجع الحصول على معلومات عن مناطق توجد فيها حالياً آفة ما ومقارنة هذا الوضع مع منطقة تحليل مخاطر الآفة. وقد يكون من المفيد النظر في حالات تاريخية تخص آفات مماثلة.

كما يوفر المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 11، (2013) توجيهها بخصوص تحديد تأثيرات الآفة وتحليل العواقب الاقتصادية المترافقة مع دخول آفة وتوطنها. وحيثما أمكن، من المفيد وصف نتيجة التقدير بمصطلحات نقدية. مع أنه يمكن أيضاً استخدام التدابير الكمية والنوعية.

وفي ختام مرحلة تقدير مخاطر الآفات، سيكون قد تم الحصول على تقدير احتمال دخول آفة أو آفات، وتقدير مقابل عن العواقب الاقتصادية (بما في ذلك العواقب البيئية) وتوثيقها أو قد يكون تم تعيين تقدير عام.

تكون الخطوة الأولى في مرحلة التقدير، وضع الآفات في فئات، مرحلة تصنيفية لجمع الآفات التي تم تحديد هويتها في المرحلة 1 على أنها إما "آفات حجرية" أو لا. والغرض من تصنيف الآفات إلى فئات هو، تبعاً لذلك، غربلة ما يمكن أن يكون قائمة واسعة غير قابلة للسيطرة من آفات حجرية ممكنة، قبل المضي قدماً إلى فحص أكثر عمقاً داخل تقدير المخاطر بحد ذاته.

يرتكز إجراء الغربلة على المعايير الخمسة التالية:

- ♦ يتعين تحديد هوية الآفة بشكل واضح لضمان أن يتم التقدير على كائن حي مميز. وحيثما يشترك ناقل يمكن اعتبار الناقل آفة إلى المدى الذي يكون فيه الناقل مترافقاً مع الكائن المسبب ومطلوب لنقل الآفة.
- ♦ وجود أو غياب الآفة في المنطقة المهددة - يتعين أن تكون الآفة غير موجودة في كل أو جزء من المنطقة المهددة.
- ♦ الحالة التنظيمية - إذا كانت الآفة موجودة، ولكنها غير موزعة بشكل واسع في منطقة تحليل مخاطر الآفات، يتعين وضعها تحت مكافحة رسمية أو يتوقع أن تكون تحت مكافحة رسمية.
- ♦ احتمال التوطن والانتشار في منطقة تحليل مخاطر الآفات - يتعين توافر قرينة لدعم الاستنتاج أن الآفة قد تصبح متوطنة أو تنتشر في منطقة تحليل مخاطر الآفات.
- ♦ الإمكانية للعواقب الاقتصادية المحتملة في المنطقة المهددة - يتعين أن تكون هناك قرينة واضحة على أن للآفة على الأرجح تأثير اقتصادي غير مقبول (بما في ذلك التأثير البيئي) في منطقة تحليل المخاطر.

تشمل الخطوة الثانية من مرحلة التقويم، التي تغطي احتمال الدخول والانتشار، تحديد احتمال أن آفة حجرية ستدخل إلى بلد الاستيراد نتيجة للتجارة في سلعة معينة، وأن تنوزع في منطقة مهددة ما، وتوطن على نبات عائل مناسب وتنتشر فيما بعد إلى منطقة تحليل مخاطر الآفات.

ورغم وجود طرائق لتقدير الخطر كمياً، يمكن أن يكون ذلك صعب التحقيق في سياق وقاية النبات. وبالتالي يتم وصف مخاطر الآفات بمصطلحات كمية. وعلى نحو مماثل، يكون "مستوى الخطر" تدبيراً وصفيّاً أو كمياً (مثل الآفة تشكل خطراً منخفضاً، أو من المرجح جداً عدم دخول الآفة). قد يكون التقدير الكمي الدقيق لمخاطر الآفة، أو العناصر التي تسهم للمخاطر الإجمالية للآفة، مناسبة في بعض الظروف ولكن بشكل عام يكون نهج نوعي لوصف مستوى مخاطر الآفة كافياً شريطة أن يكون الأساس المنطقي المستخدم متسقاً وشفافاً.

ذهبت بعض البلدان أبعد من ذلك وأنشأت خطوطاً توجيهية وطنية لتقدير المخاطر الإجمالية وتفسير تلك النتائج لتحديد مدى قبول (أو عدم قبول) الخطر المحدد. وقد أصبح هذا النهج أكثر انتشاراً عندما تصبح البلدان أكثر خبرة ومهنية في عملية تحليل مخاطر الآفات. ومع ذلك، فإن هذا المنهج غير واسع الانتشار حالياً.

ومتابعة من مرحلة تقدير مخاطر الآفات، لتلك الآفات التي تم تحديدها على أنها تمثل مخاطر غير مقبولة، تستخدم الاستنتاجات من تحليل مخاطر الآفات لدعم القرارات حول قوة وطبيعة التدابير التي يجب استخدامها لتقليل المخاطر إلى مستويات مقبولة. ونظراً لأن هناك بعض المخاطر دائماً من إدخال آفة حجرية، فقد اتفقت الأطراف المتعاقدة مع الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات على سياسة لإدارة المخاطر عند صياغة تدابير الصحة النباتية الخاصة بها (المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 1، 2006). ويتعين أن تقرر الأطراف المتعاقدة، عند إنفاذها لهذه السياسة أي مستوى من الخطر مقبول لديها. يوفر الاتفاق بشأن تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية (منظمة التجارة العالمية، 1994) توجيهاً لتحديد المستوى المناسب من حماية الصحة والصحة النباتية (ALOP) على النحو التالي:

.... "مستوى الحماية الذي يعتبره عضو ينشئ تدبير صحة وصحة نباتية مناسباً لعملية الإنسان، الحيوان أو حياة النبات أو صحته داخل حدوده".

وفي حين أنه حق سيادي للبلد لتحديد المستوى المناسب من الحماية الخاص به، يتم الوصول إلى ذلك بالممارسة بإنشاء تدابير صحة نباتية للتجارة وتطبيقها باستمرار.

ويتم الاعتراف، مع ذلك، أن استمداد مثل هذه التقديرات ينطوي على عدم يقين. وبخاصة استقراء التقديرات من الحالة التي توجد فيها الآفة فعلياً إلى الوضع الافتراضي في منطقة تحليل مخاطر الآفات. وبالتالي من الضروري توثيق مجالات عدم اليقين ودرجة عدم اليقين في التقديرات بشكل جيد. وعند استخدام حكم خبير يتوجب تحديد ذلك بوضوح. وهذا الأمر ضروري للشفافية عند استخدام هذه التقديرات، مع حالات عدم اليقين المرافقة في مرحلة إدارة مخاطر الآفات لتحليل مخاطر الآفات. قد يكون النظر في مجالات عدم اليقين مفيد أيضاً لتحديد الاحتياجات البحثية ووضع أولوياتها.

ونتيجة لتقدير مخاطر الآفات:

- ◆ قد يتم اعتبار كل الآفات الموضوعة في فئات مناسبة لإدارة مخاطر الآفات؛
- ◆ يمكن تحديد كل منطقة تحليل مخاطر الآفات أو جزءاً منها، لكل آفة، على أنها منطقة مهددة؛
- ◆ يكون قد تم الحصول على تقدير كمي ونوعي عن احتمال دخول آفة (آفات)، والتقدير المقابل للعواقب الاقتصادية؛ أو
- ◆ يكون قد تم تعيين تقدير كلي.

### المرحلة 3 لتحليل مخاطر الآفات: إدارة مخاطر الآفات

يتم تحديد المخاطر الإجمالية عن طريق فحص تقديرات احتمال الدخول والتأثير الاقتصادي (المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 11، 2013). وإذا كان الخطر غير مقبول، عندها تكون الخطوة الأولى في إدارة المخاطر التعرف على تدابير الصحة النباتية المحتملة التي من شأنها خفض الخطر إلى مستوى مقبول أو أخفض.

المرحلة الأخيرة من عملية تحليل المخاطر هي إدارة مخاطر الآفات، وهي عملية تحديد خيارات الإدارة المناسبة لخفض المخاطر المحددة في المرحلة 2، تقدير مخاطر الآفات، إلى مستوى مقبول.

هناك عدة مفاهيم وتعريف للمخاطر وما يشكل الخطر. على أنه في سياق تحليل مخاطر الآفات، ينظر للخطر على أنه يتألف من مكونين رئيسيين: احتمال أوفرصة دخول آفة ما، وتوطنها وانتشارها في منطقة مهددة، وعواقب أو أثار هذا الحدث. ويتم الجمع بين المكونين لإعطاء تقدير إجمالي للمخاطر.

يمكن تصنيف التدابير التي يتم تطبيقها عادة إلى فئات عريضة ترتبط بوضع الآفة للطريق في البلد المصدر.

يتعين أن تشمل الفئات المقترحة اختيار التدابير:

- ◆ لمنع أو خفض الإصابات في المحصول المزروع، مثل ممارسات إدارة الآفات، المراقبة؛
- ◆ لضمان أن تكون المنطقة، مكان أو موقع للإنتاج خالين من الآفة، مثل المراقبة والرصد، المعاملات، إلخ؛
- ◆ للشحنات والسلع، مثل معالجات ما بعد الحصاد، التفتيشات، إلخ؛
- ◆ للأنماط الأخرى من الطرق، مثل تصديق مواد التعبئة، طرق النقل، إلخ؛
- ◆ داخل البلد المستورد لمنع أو خفض إصابة المحصول، مثل، التفتيش عند نقطة الدخول، تقييد الاستخدام النهائي، المعالجات، إلخ؛
- ◆ بما يخص حظر أو تقييد السلع؛
- ◆ لإصدار شهادات الصحة النباتية أو تدابير الالتزام الأخرى.

يمكن العثور على معلومات واسعة تعالج تحديد خيارات إدارة الآفات وقواعد التطبيق، والتي تكون خارج نطاق هذا التقرير في مراجع أساسية بما في ذلك المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية ذات الأرقام 14 - 6، 4، 2 و 24 - 22. وتوفر معايير أخرى لتدابير الصحة النباتية مثل المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 18، (2003) توجيهها حول المعالجات لآفات محددة أو مجموعات من الآفات. وقد تم دمج كثير من هذه المعلومات في الدليل التدريبي حول تحليل مخاطر الآفات للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، 2007)

#### اختتام إدارة مخاطر الآفات

تكون نتائج إجراء تحليل مخاطر الآفات إما أنه:

- ◆ لم يتم تحديد تدابير مناسبة؛ أو
- ◆ تم تحديد تدبير أو أكثر تخفض المخاطر المترافقة مع الآفة (الآفات) إلى مستوى مناسب.

تشكل خيارات الإدارة هذه أسس لوائح أو متطلبات الصحة النباتية.

#### تحديد خيارات محتملة لإدارة مخاطر الآفات

مع التقدم في المرحلة 3 من عملية تحليل مخاطر الآفات، تكون الخطوة الأولى تعريف تدابير إدارة مخاطر محتملة يمكن استخدامها لخفض المخاطر إلى مستويات مقبولة تشمل، عند توافرها، تدابير تضعها الهيئات الدولية لوضع المعايير.

يتعين اختيار تدابير مناسبة بالاستناد إلى كفاءتها في خفض احتمال دخول الآفة. ويتعين أن يكون هذا الاختيار مبنياً على الاعتبارات التالية، التي تشمل عدة مبادئ من الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات فيما يخص الصحة النباتية التي ترتبط بالتجارة الدولية (المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 1، 2006):

- ◆ عندما تظهر تدابير الصحة النباتية أنها مجدية وقابلة للتطبيق - تكون الفائدة من استخدام تدابير الصحة النباتية أن الآفة لن تدخل ولن تكون منطقة خليل مخاطر الآفات. بالتالي، معرضة لعواقب اقتصادية ممكنة. يمكن تقدير خليل التكلفة إزاء الفائدة لكل من التدابير الدنيا التي وجدت أنها توفر أماناً مقبولاً. ويتعين النظر في تلك التدابير ذات النسبة المقبولة من الفائدة إزاء التكلفة.
- ◆ مبدأ أقل تأثير ممكن - يتعين ألا خذ التدابير التجارة أكثر من الضروري. يتعين تطبيق التدابير للمنطقة الدنيا الضرورية للحماية الفاعلة للمنطقة المهددة.
- ◆ مبدأ التعادل - إذا تم تحديد تدابير صحة نباتية مختلفة تمتلك التأثير نفسه، يتعين قبولها كبدايات.
- ◆ مبدأ عدم التمييز - إذا كانت الآفة قيد النظر مستوطنة في منطقة خليل مخاطر الآفات، ولكنها ذات توزيع محدود وكانت خاضعة لمكافحة رسمية، يتعين ألا تكون تدابير الصحة النباتية المرتبطة بالاستيراد أكثر صرامة من تلك المطبقة في منطقة خليل مخاطر الآفات. وعلى نحو مماثل، يتعين ألا تميز تدابير الصحة النباتية بين بلدان التصدير التي تمتلك وضعاً مماثلاً للصحة النباتية.

### 4.6.3 جمع المعلومات

يطالب البلد المستورد بتجميع كافة المعلومات الضرورية لإتمام تحليل مخاطر الآفات. ومن المهم، كما تمت الإشارة إليه في الدليل التدريبي لتحليل مخاطر الآفات للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، 2007)، أن نوعية وكمال المعلومات المجموعة المرتبطة بتحليل مخاطر الآفات ستملي مدى جودة المحلل على تقدير الخطر بشكل مناسب وبالتالي اتخاذ قرارات وتوصيات إدارة مناسبة.

تعد المنظمة القطرية لوقاية النباتات المصدر الأول لمعلومات البلد المصدر، والذي يطلب منه توفير المعلومات المحددة في الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، بما في ذلك

- ◆ قائمة بالآفات الخاضعة للوائح (المادة 2.7 (ط)).
- ◆ الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، 1997؛
- ◆ أوضاع الآفات (المادة 2.7 (ي)). الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، 1997؛ و
- ◆ معلومات بيولوجية وفنية ضرورية لتحليل مخاطر الآفات (إلى المدى القابل للتطبيق) (المادة 1.8 (ج)). الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، 1997

يوفر المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 8. (1998) توجيهاً في وصف أوضاع الآفات والإبلاغ عنها ويوفر المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 19. (2003) إجراءات لإعداد قوائم بالآفات الخاضعة للوائح والمحافظة عليها وضمان توافرها. وإضافة لما تقدم، تكون المنظمة القطرية لوقاية النباتات لبلد الاستيراد في مكان فريد لتأمين معلومات فنية وبيولوجية من شأنها مساعدة العملية والتأثير في نتيجة تحاليل مخاطر الآفات، ويتعين أن تأخذ الفرصة لعمل ذلك.

إضافة للمعلومات التي تؤمنها المنظمة القطرية لوقاية النباتات لبلد التصدير، يمكن أن تشمل المصادر الأخرى للمعلومات العلمية:

- ◆ مراجع علمية منشورة من قبيل الكتب والمجلات المرجعية؛
- ◆ تحاليل سابقة لمخاطر الآفات (قطرية ودولية) وتحاليل مخاطر آفات لآفات وطرق مماثلة.
- ◆ ملفات رسمية، تقارير منشورة وغير منشورة، ومراسلات أخرى من سلطات صحة النبات والحجر الزراعي ومعلومات من منظمات إقليمية لوقاية النباتات؛
- ◆ قواعد بيانات الآفات أو السلع (مثل الوجيز

- الدولي في وقاية النباتات لمكتب الكومنولث الزراعي) ومصالح أخرى لتجميع الملخصات:
- ◆ بيانات المناخ، الخارطات والنظم؛
- ◆ بيانات الإنتاج المحصولي من منطقة تحليل مخاطر الآفات؛
- ◆ قواعد بيانات اعتراض الآفات والأمراض من سلطات الحجر الزراعي؛
- ◆ بيانات عن تدابير المكافحة أو التخفيف من الوطأة؛
- ◆ سجلات الآفات وتقارير الآفات؛
- ◆ مجموعات مرجعية من النباتات. الآفات الحشرية والمرضات النباتية ذات الأهمية الزراعية؛
- ◆ بيانات التجارة؛
- ◆ حكم الخبير (مشاورات مع إخصائي نبات، حشرات، نيماتودا، أمراض نبات، مسؤولي صحة النبات والحجر الزراعي، إخصائي مناخ، محلي مخاطر، إلخ)؛
- ◆ نقاط الاتصال القطرية للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات؛
- ◆ تقديرات التأثيرات البيئية؛ و
- ◆ الإنترنت ومصادر معلومات على الإنترنت.

سيتم جمع وتحليل المعلومات بنشاط، أثناء كامل عملية تحليل مخاطر الآفات، حسب المطلوب للوصول إلى استنتاجات وتوصيات. ومع تقدم التحليل، يمكن تحديد الثغرات في المعلومات التي تتطلب مزيداً من التساؤلات والبحث. وحيثما تكون المعلومات غير كافية أو غير حاسمة، يمكن استخدام حكم الخبير حسب المناسب.

### 5.6.3 توثيق العملية

تتطلب الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات ومبدأ "الشفافية" أنه يتعين على الأطراف المتعاقدة، عند الطلب، توفير الأساس المنطقي لمتطلبات الصحة النباتية. وبالتالي، يتعين توثيق كامل عملية تحليل مخاطر الآفات، من الاستهلال إلى إدارة مخاطر الآفة، بشكل كاف بحيث إذا حدثت مراجعة أو نشأ تنازع، يمكن توضيح مصادر المعلومات المستخدمة لاتخاذ قرار إدارة بشكل واضح (المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 11، 2013)

لتوثيق تحليل مخاطر الآفات مستويين (المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 2، 2007)؛

- ◆ توثيق عملية تحليل مخاطر الآفات العامة؛ و
- ◆ توثيق كل تحليل منفذ.

### 6.6.3 الإبلاغ عن المخاطر

الإبلاغ عن المخاطر كما في المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 2، (2007) هو جزء مهم ومكمل لعملية تحليل مخاطر الآفات بقصد منه توافق آراء كل الأطراف ذوي المصلحة و حصتها في كل مراحل التحليل.

يعترف بها عموماً على أنها عملية تفاعلية تشجع على تبادل المعلومات بين المنظمة القطرية لوقاية النباتات وبلد الاستيراد وأصحاب الشأن بما في ذلك واضعي اللوائح، العلماء، السياسيين والأفراد في القطاع الخاص المشاركين في إنتاج، تصنيع وتسويق السلعة أو السلع المرتبطة في مركز التحليل.

من المهم الاعتراف أن استراتيجية مخططة ومنفذة جيداً للإبلاغ عن المخاطر ستجمع آراء واسعة المدى لكل أصحاب الشأن للنظر بعناية خلال كامل عملية تحليل مخاطر الآفات. واستناداً للمعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 2، (2007) يفترض أن:

- ◆ تحقق فهماً عاماً لمخاطر الآفات؛
- ◆ تطور خيارات إدارة مخاطر ذات موثوقية؛
- ◆ تطور لوائح وسياسات ذات مصداقية لمعالجة مخاطر الآفات؛ و
- ◆ تحفز الوعي بمسائل الصحة النباتية قيد النظر.

وفي نهاية تحليل مخاطر الآفات، يتعين إبلاغ القرائن الداعمة، التخفيفات وحالات عدم اليقين المقترحة إلى أصحاب الشأن، الأطراف المهتمة الأخرى والمنظمات الإقليمية والقطرية لوقاية النباتات، حسب المناسب.

رغم أن المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية لا تورد ذكراً محدداً للطرف المتعاقد للبلد المشارك في الإبلاغ عن المخاطر، قد يكون من الواضح أهمية أن تسعى المنظمة القطرية لوقاية النباتات للبلد لأكثر مشاركة ممكنة خلال كامل العملية. وبينما تكون المشاركة في هذا الصدد محدودة، يطلب من المنظمة القطرية لوقاية النباتات لبلد الاستيراد، بناء على طلب، تقديم معلومات حول اكتمال التحاليل الفردية و، حسب الإمكان، الإطار الزمني المتوقع، مع مراعاة اجتناب أي تأخير إداري غير ضروري (القسم 14.2 من المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 1، 2006)

يتعين أن تقوم المنظمة القطرية لوقاية النباتات، تفضيلاً، بتوثيق الإجراءات والمعايير لعملية تحليل مخاطر الآفات العامة.

يتطلب توثيق كل تحليل محدد لمخاطر الآفات أن تكون العملية الكاملة موثقة بشكل كاف بحيث يمكن توضيح مصادر المعلومات والأساس المنطقي لقرارات الإدارة بشكل جلي. ومع ذلك، لا يحتاج تحليل مخاطر الآفات بالضرورة لأن يكون طويلاً ومعقداً. فقد يكون تحليل قصير وموجز لمخاطر الآفات كافياً، شريطة الوصول إلى استنتاجات مبررة بعد إكمال عدد محدود من الخطوات في عملية تحليل مخاطر الآفات.

العناصر الرئيسية التي يجب توثيقها مُدرجة في المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 2، (2007) وتشمل:

- ◆ الغرض من تحليل مخاطر الآفات؛
- ◆ هوية الكائن الحي؛
- ◆ منطقة تحليل مخاطر الآفات؛
- ◆ السمات البيولوجية للكائن الحي وقرينة قابليته لإحداث ضرر؛
- ◆ للآفات الحجرية: الآفة، الطرق، المنطقة المهددة؛
- ◆ مصادر المعلومات؛
- ◆ طبيعة ودرجة عدم اليقين والتدابير المتوخاة لتعويض عدم اليقين؛
- ◆ للتحليل الذي يبدأه طريق: وصف السلعة وتصنيف قائمة الآفات؛
- ◆ قرينة التأثير الاقتصادي، الذي يضم التحليل البيئي؛
- ◆ استنتاجات تقدير مخاطر الآفات (الاحتمالات والعواقب)؛
- ◆ القرارات والمبررات لوقف عملية تحليل مخاطر الآفات؛
- ◆ إدارة مخاطر الآفات: تحديد تدابير الصحة النباتية، وتقييمها والتوصية بها؛ و
- ◆ تاريخ الانتهاء والمنظمة القطرية المسؤولة عن التحليل، بما في ذلك أسماء المؤلفين والمساهمين والمراجعين.

هناك مثال عن نموذج لتحليل مخاطر الآفات موجود في الدليل التدريبي لتحليل مخاطر الآفات للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (المرفق 2 في الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، 2007).



### 7.3 النظر في نتائج تحليل مخاطر الآفات

عندما تكون المنظمة القطرية لوقاية النباتات لبلد الاستيراد قد أكملت تحليل مخاطر الآفات، طالما أن العملية المتبعة تلبى متطلبات الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات والاتفاق بشأن تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية، يتعين توافر تحليل موثق بشكل كامل كي تنظر فيه المنظمة القطرية لوقاية النباتات في بلد التصدير.

تتطلب إجراءات الإخطار، في إطار مبدأ الشفافية للوائح الصحة والصحة النباتية في الملحق ب من الاتفاق بشأن تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية (منظمة التجارة العالمية، 1994)، أنه عند عدم وجود معيار دولي، خط توجيهي أو توصية أو عندما يكون محتوى لائحة الصحة أو الصحة النباتية المقترحة ليس نفسه لمحتوى معيار دولي، خط توجيهي أو توصية إلى حد كبير، وإذا كان لللائحة تأثيراً معنوياً في التجارة للبلدان الأعضاء الأخرى في منظمة التجارة العالمية، على الأعضاء في منظمة التجارة العالمية:

- ◆ نشر ملحوظة في مرحلة مبكرة بأسلوب يمكن الأعضاء المهتمين كي يصبحوا على دراية بمقترح إدخال لائحة خاصة.
- ◆ إخطار الأعضاء الآخرين، من خلال الأمانة، بالمنتجات التي ستغطيها اللائحة مع إشارة موجزة للغرض من والأساس المنطقي لللائحة المقترحة. ويتعين أن يحدث مثل هذا الإخطار في مرحلة مبكرة، عندما يكون ما زال بالإمكان إدخال التعديلات ومراعاة التعليقات.
- ◆ بدون تمييز، السماح بوقت معقول للأعضاء الآخرين لعمل ملاحظات مكتوبة، ومناقشة هذه الملاحظات عند الطلب، ومراعاة الملاحظات ونتائج المناقشات.

ونتيجة لذلك، إذا أدى تحليل مخاطر الآفات إلى تغيير اللوائح في بلد الاستيراد، يمكن لبلد التصدير (وبلدان أعضاء مهتمة أخرى) المضي قدماً لاستعراض تحليل مخاطر الآفات وإحالة تعليقاتهم إلى بلد الاستيراد في وقت كاف لمراعاتها وإدخال التعديلات بعد مراعاة نتائج مناقشات الملاحظات.

وبغرض ضمان أكثر شروط التجارة مناسبة، يتعين إجراء دراسة شاملة لتحليل مخاطر الآفات من قبل بلد التصدير لتحديد ما إذا كان قد تم معالجة وتوثيق العناصر الرئيسية لتحليل مخاطر الآفات بأسلوب مهيكل، مرتكز على العلم وشفاف. العناصر الرئيسية الواجب مراعاتها في تحليل مخاطر الآفات مدرجة في المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 11، (2004) أنها:

- ◆ النطاق والغرض من تحليل مخاطر الآفات؛
- ◆ الآفة، قائمة الآفات، الطرق، منطقة تحليل مخاطر الآفات، المنطقة المهددة؛
- ◆ مصادر المعلومات؛
- ◆ قائمة مصنفة للآفات؛
- ◆ استنتاجات تقدير مخاطر الآفات بما في ذلك الاحتمالية والعواقب؛ و
- ◆ تحديد وانتخاب خيارات إدارة الآفات.

وعند استعراض كل من هذه العناصر، يتعين تسجيل القضايا عند وجود بعض الارتباك بخصوص القرارات والاستنتاجات التي تم التوصل إليها بسبب:

- ◆ القرارات والاستنتاجات ليست مدعومة بالمعلومات العلمية، الفنية والاقتصادية المستخدمة في تحليل مخاطر الآفات (غير كاملة، لا يمكن الاعتماد عليها، ليست ذات صلة مباشرة، قديمة، إلخ).
- ◆ الوصول إلى تفسيرات مختلفة بمراعاة المعلومات العلمية، الفنية والاقتصادية نفسها المستخدمة في تحليل مخاطر الآفات.
- ◆ المعلومات العلمية، الفنية والاقتصادية مضعفة من حالات عدم اليقين التي يتعين الاعتراف بها في منطقة تحليل مخاطر الآفات.

يتعين توثيق كافة القضايا المسجلة خلال عملية مراجعة تحليل مخاطر الآفات بشكل تام، ويتعين النظر بعناية لتحديد قضايا محددة لتقديمها إلى بلد الاستيراد كتابة، طالبين الملاحظات فيما يخص القضايا الواجب اعتبارها في وضع اللمسات الأخيرة على تحليل مخاطر الآفات والبحث عن فرصة كي تتم مناقشتها في زمن مبكر.



### 8.3 بحث المسائل العلمية، الفنية والاقتصادية

بعد استعراض تحليل مخاطر الآفات، وبعدها نصح بلد الاستيراد بالمسائل التي يتوجب عليه مراعاتها عند وضع اللمسات الأخيرة على عملية تحليل مخاطر الآفات. قد يختار بلد التصدير البدء ببحث مستقل ليعالج نواحي المخاوف العلمية، الفنية والاقتصادية.

يتعين إجراء بحوث قصيرة الفترة لتوفير معلومات علمية، فنية واقتصادية طارئة ومراعاتها من قبل بلد الاستيراد قبل وضع اللمسات الأخيرة على عملية تحليل مخاطر الآفات. وقد يمكن لبحوث من طبيعة أكثر شمولية، مع ذلك، أن تبرر مراجعة لشروط التجارة بعد دخولها حيّز النفاذ. ولمعالجة هذه القضايا التي تم تحديدها خلال عملية المراجعة، يتعين استكشاف جانبين من البحوث:

- ◆ بحوث تهدف إلى تأمين معلومات علمية، فنية واقتصادية لمراعاتها في حالات تكون فيها النتائج المبلغ عنها غير مدعومة بالمعلومات المستخدمة، إما لأنها كانت غير كاملة، لا يمكن الاعتماد عليها، ليست ذات صلة مباشرة، قديمة، أو لبعض الأسباب الأخرى.
- ◆ بحوث هدفت لوضع اللمسات الأخيرة على إنفاذ خيارات إدارة المخاطر، بما في ذلك تحديد وتقوم تدابير مناوبة، يمكن أيضا عمل جارب محاكاة للتصدير لتحديد فاعلية التدابير قيد النظر.

يمكن تحديد مجالات أخرى من البحوث في المناقشات ما بين المنظمات القطرية لوقاية النباتات والوصول إلى اتفاقات حول كيفية تنفيذ البحوث.

### 9.3 المشاركة في مفاوضات ثنائية

يمكن لكافة الأطراف المتعاقدة مع الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات المشاركة على نحو منظم في الاجتماعات الرسمية متعددة الأطراف، بما في ذلك الاجتماعات السنوية لهيئة تدابير الصحة النباتية في روما، المشورة السنوية الفنية بين المنظمات الإقليمية لوقاية النباتات واجتماعات المنظمات الإقليمية لوقاية النباتات التي تعقد في أقاليمهم المعنية. وفي حين توجد فرص غالباً لمناقشات ثنائية الأطراف، "على هامش مثل هذه المنتديات"، لكن مثل هذه المناقشات ذات أهمية ثانوية للغرض الإجمالي من الاجتماعات الرئيسية.

وعلى الرغم من عدم وجود إجراءات رسمية للاجتماعات ثنائية الأطراف، تعقد مثل هذه الاجتماعات عادة سنوياً أو حسب الحاجة بين البلدان التي طورت تاريخاً تجارياً. يكون الغرض العام من هذه الاجتماعات هو أن يكسب كل بلد الوصول إلى أسواق البلد الآخر لسلع يرغب في تصديرها. ومع تطور التجارة، يزيد كل بلد من فهمه لأوضاع الآفات، بيئة الإنتاج والتسويق والأطر التنظيمية للبلد الذي سيصدرون إليه. ومن المرجح أن تتعزز العلاقات التجارية بين البلدين مع مرور الوقت، والتي ستقود إلى تطوير استراتيجيات إدارة مخاطر توافقية. تكون الفرص التي يمكن أن تتدفق من شراكة تجارية ثنائية الأطراف مواتية عموماً، ويتعين أن تشجع البلدان التي تفاوض على الوصول إلى سوق جديدة لسلعة واحدة أو أكثر على أن تنظر في المشاركة في مفاوضات ثنائية الأطراف مع وجهة نظر طويلة المدى لتطوير علاقات تجارية قوية.

### 10.3 المراجعة من قبل وفود زائرة لبلد التصدير

عندما يوشك تحليل مخاطر الآفات على الانتهاء، من المرجح جداً أن بلد الاستيراد سيطلب زيارة واحدة أو أكثر إلى بلد التصدير، وبخاصة حيثما تتطلب نتائج تحليل مخاطر الآفات الحاجة إلى إنفاذ تدابير صحة نباتية قبل التصدير أو أثناء شحن السلعة.

وقبل وضع الصيغة النهائية لتوصيات تحليل مخاطر الآفات، يتعيّن أن يكون بلد الوجهة النهائية مرتاحاً من أن عملية تحليل مخاطر الآفات قد اتبعت انسجاماً مع متطلبات منظمة التجارة العالمية والاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. وبخاصة، أنه قد تم إيلاء الاهتمام الواجب لكافة التعليقات المستلمة بعد التشاور مع أصحاب الشأن والأطراف المهتمة. وحيثما كان مناسباً، قد تم تعديل التوصيات. يتعيّن أن تضمن المنظمة القطرية لوقاية النباتات أن الوثيقة النهائية مهيكلية، معتمدة على العلم وشفافة وتحدد بوضوح مصادر المعلومات والأساس المنطقي المستخدم في الوصول إلى قرارات الإدارة.

يطلب من المنظمة القطرية لوقاية النباتات، بعد قبولها الصيغة النهائية لتحليل مخاطر الآفات، اتباع إجراءات الإخطار الرسمية (المادة 2.7 (ب) و 2 (ج) في الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، 1997) ونشر متطلبات الصحة النباتية، القيود والمحظورات وتوجيهها لأي طرف متعاقد أو أطراف يعتقد أنها ستتأثر مباشرة بمثل هذه التدابير. وبناءً على طلب، إتاحة الأساس المنطقي لمتطلبات الصحة النباتية، القيود والمحظورات لأي طرف متعاقد.

هناك مسؤولية إضافية للمنظمة القطرية لوقاية النباتات تتمثل في الشروع بعملية صياغة القوانين الأساسية التي قد تكون مطلوبة لتحديث تشريعات الصحة النباتية التي توفر السلطة القانونية لإنفاذ متطلبات الشروط التجارية.

### 12.3 بدء التجارة

في حالات معينة، عندما يعتبر بلد التصدير تحديد سياسة الاستيراد والشروط التجارية المرتبطة، قد يعتبر أن التحديد غير مقبول. وقد يمضي قدماً في متابعة مسار تسوية النزاعات. يتم مناقشة مسار العمل هذا أكثر في القسم 3.4 من هذا الدليل. ومع ذلك يمضي بلد التصدير قدماً، في معظم الحالات، لاتخاذ الخطوات الضرورية لبدء وتطوير تجارة التصدير.

سيكون الهدف الرئيس من الزيارة، من وجهة نظر بلد الاستيراد مشاهدة كيف سيتم إنفاذ التدابير وماهي الإجراءات التي ستكون موجودة لـ

♦ ضمان أن تكون التدابير فاعلة؛

♦ تكشف عدم المطابقة؛ و

♦ اتخاذ عمل تصحيحي.

تكون هذه الزيارة، لبلد التصدير، فرصة جيدة كي يظهر للوفد الزائر مناطق الإنتاج التي سيتم توريد السلعة منها، ومن خلال المناولة، التعبئة وسلسلة النقل إلى نقطة التصدير. يتعيّن تحديد إجراءات إدارة الصحة النباتية وعرضها حيثما تحدث على طول السلسلة. كما يتعيّن مشاركة أصحاب الشأن الصناعيين بما في ذلك المنتجين، المصدرين ووكلاء الشحن في التخطيط والمشاركة في الجولات في الأوقات المناسبة.

إذا كان بلد التصدير قد حرص البحوث لتوضيح المخاوف حول نوعية المعلومات المستخدمة في تحليل مخاطر الآفات، لوضع اللمسات الأخيرة على إجراءات إدارة المخاطر أو لتقويم خيارات إدارة المخاطر المناوبة، يتعيّن تضمين هذه البحوث في مخطط سير الوفد الزائر.

وبعد مغادرة الوفد الزائر، يتعيّن أن تقوم المنظمة القطرية لوقاية النباتات لبلد التصدير بإعداد تقرير يتضمن تفاصيل الزيارة وأية قرارات أو تعهدات نتجت عنها. ويتعيّن توجيه نسخة من التقرير إلى المنظمة القطرية لوقاية النباتات لبلد الاستيراد مع طلب للتأكيد أن التقرير يمثل وصفاً دقيقاً للزيارة. ويتعيّن تضمين نسخ من التقرير موقعة من كلا الطرفين في ملف الوصول إلى الأسواق.

### 11.3 تأكيد شروط التجارة

يمكن تأكيد الشروط التجارية، المتضمنة متطلبات الصحة النباتية، القيود والمحظورات للسلع المستوردة حالما يكون قد تم وضع اللمسات الأخيرة على توصيات تحليل مخاطر الآفات.

تشمل المسؤوليات الإدارية ضمان أن تكون كل التفاصيل التشريعية والإدارية المرتبطة بإصدار شهادات الصحة النباتية مستوفاة، وتزود المنظمة القطرية لوقاية النباتات بالسلطة لـ

- ◆ تحديد شخص أو مكتب داخل المنظمة القطرية لوقاية النباتات يكونوا مسؤولين عن نظام إصدار شهادات الصحة النباتية؛
- ◆ تحديد الواجبات وقنوات الاتصال لجميع الكادر الوظيفي المشارك في إصدار شهادات الصحة النباتية؛
- ◆ الاستخدام أو الترخيص لموظفين يمتلكون كفاءات ومهارات مناسبة؛
- ◆ ضمان توفير تدريب كاف ومستدام؛ و
- ◆ ضمان توافر موظفين وموارد كافية.

وفيما يخص المسؤوليات التشغيلية، يتعين أن تكون المنظمة القطرية لوقاية النباتات قادرة على القيام بمدى من المهام المتعلقة بإصدار شهادات الصحة النباتية، بما في ذلك:

- ◆ إنشاء نظام لحفظ السجلات والمحافظة عليه؛
- ◆ إنتاج تعليمات تشغيلية لضمان أن تكون متطلبات الصحة النباتية للاستيراد مستوفاة؛
- ◆ القيام بالإشراف على أو تدقيق نظم الصحة النباتية المطلوبة؛
- ◆ التحقق من أن إجراءات الصحة النباتية المناسبة قد أنشئت وطبقت بشكل صحيح؛
- ◆ القيام بالمسوحات وأنشطة الرصد والمكافحة للتأكد من وضع الصحة النباتية المشهود به في شهادات الصحة النباتية؛
- ◆ إكمال وإصدار شهادات الصحة النباتية
- ◆ ضمان أمان الصحة النباتية للشحنات بعد إصدار شهادات الصحة النباتية قبل التصدير؛ و
- ◆ التحقيق واتخاذ العمل التصحيحي (إذا كان ذلك مناسباً) عن الإخطار بعدم الالتزام.

يستوجب قبول الشروط التجارية أن تقوم المنظمة القطرية لوقاية النباتات في بلد التصدير بأخذ المسؤولية القانونية لتوفير ضمانات للمنظمة القطرية لوقاية النباتات في بلد الاستيراد أن شحنات السلعة تلبى متطلبات الصحة النباتية لبلد الاستيراد. وبعد إصدار شهادات الصحة النباتية صك الضمان الذي تستخدمه المنظمات القطرية لوقاية النباتات. تحدد المادة 2.5 (أ) من الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات الكيفية التي يتعين بموجبها إصدار شهادات الصحة النباتية:

" يقتصر القيام بالتفتيش وما يرتبط به من الأنشطة الأخرى التي تؤدي إلى إصدار شهادات الصحة النباتية على المنظمة القطرية الرسمية لوقاية النباتات. أو تحت إشرافها. ويتم إصدار شهادات الصحة النباتية بواسطة موظفين عموميين مؤهلين فنياً، ومرخص لهم من المنظمة القطرية الرسمية لوقاية النباتات بالعمل نيابة عنها وتحت إشرافها. على أن تتوافر لديهم المعارف والمعلومات بما يمكن سلطات الأطراف المتعاقدة المستوردة.

ووفقاً لـ المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 7. (2011) تمتلك المنظمة القطرية لوقاية النباتات لبلد التصدير السلطة الوحيدة للقيام بإصدار شهادات الصحة النباتية ويتعين عليها إنشاء نظام إدارة لتناول المتطلبات التشريعية والإدارية. يوفر المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 7. (2011) تفاصيل المتطلبات.

تمتد السلطة القانونية للقيام بالمسؤولية الوحيدة بوسيلة تشريعية أو إدارية للقيام بتطوير نظام صحة نباتية مرتبط بالصادرات والمحافظة عليه انسجاماً مع المادة 2.4 (أ) من الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات.

لإدارة المسؤوليات الكبيرة للمنظمة القطرية لوقاية النباتات، هناك حاجة لتوافر موارد أساسية وبنى تحتية بما في ذلك موظفين ماهرين وخبيرين قادرين على القيام بالواجبات والمسؤوليات المطلوبة لإجراء أنشطة إصدار شهادات الصحة النباتية. وحيثما يكون الكادر الحكومي محدوداً، تستطيع المنظمة القطرية لوقاية النباتات الاستعانة بمصادر خبرة خارجية شريطة ألا يؤدي ذلك إلى تضارب في المصالح وأن تكون الخبرة الخارجية مسؤولة أمام المنظمة القطرية لوقاية النباتات.

ينبغي أن تضمن المنظمة القطرية لوقاية النباتات توافر تجهيزات، مواد ومرافق كافية لإنفاذ إجراءات إصدار شهادات الصحة النباتية. والاشتراط الأخير لنظام فاعل لإصدار شهادات الصحة النباتية هو أنه يستطيع توثيق الإجراءات ذات الصلة المستخدمة والمحافظة على السجلات. ويتعين أن يمكن النظام اقتفاء مصدر شهادات الصحة النباتية والشحنات المرتبطة. كما يتعين أن يسمح النظام بالتحقق من الالتزام بمتطلبات الصحة النباتية للاستيراد.

تبدأ التجارة عندما ترسل أول شحنة من السلعة إلى بلد الاستيراد. ويتعين أن ترافق الشحنة شهادة صحة نباتية أو تتم إحالتها بالبريد أو بوسائل أخرى، أو يمكن للمنظمة القطرية لوقاية النباتات استخدام شهادة صحة نباتية إلكترونية. حيثما يتم الاتفاق على ذلك بين البلدان.

يوفر المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية<sup>12</sup> (2011) تفصيلات عن الاشتراطات وخطوطاً توجيهية لإعداد وإصدار شهادات الصحة النباتية.

## 4 المحافظة على التجارة

### 1.4 الالتزام بشروط التجارة

على المنظمة القطرية لوقاية النباتات لبلد التصدير، للمحافظة على التجارة، أن تضمن تطبيقاً صحيحاً للإجراءات التي تم إدخالها للوفاء بمتطلبات الصحة النباتية للاستيراد لبلد الاستيراد في كل الحالات.

يطلب من المنظمة القطرية لوقاية النباتات أن تكون دؤوبة عند تطبيق إصدارات شهادات الصحة النباتية وتشغيل نظام تصديق الصادرات لضمان أن تكون المعلومات والإعلانات الإضافية التي ترافق شهادة الصحة النباتية دقيقة (المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 1، 2006).

تعمل الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات أحكاماً للأطراف المتعاقدة للإبلاغ عندما لا تمتثل الشحنات مع متطلبات الصحة النباتية للاستيراد، بما في ذلك عدم الامتثال بعلاقة مع التوثيق أو للإبلاغ عن عمل طارئ مناسب عندما يتم اكتشاف كائن حي يشكل تهديداً محتملاً للصحة النباتية في شحنة مستوردة. يطلب من المنظمة القطرية لوقاية النباتات لبلد الاستيراد أن تخطر المنظمة القطرية لوقاية النباتات لبلد التصدير بالسرعة الممكنة إذا وجدت أمثلة مهمة عن عدم الامتثال وتم تطبيق أعمال طارئة على الشحنات المستوردة. ويتعين أن يحدد الإخطار طبيعة عدم الامتثال بطريقة تمكن المنظمة القطرية لبلد التصدير التحقيق في عدم الامتثال وعمل التصحيحات الضرورية. وقد تطلب المنظمة القطرية لوقاية النباتات لبلد الاستيراد طلب تقرير بنتائج مثل هذه التحقيقات.

توفر الإخطارات من المنظمة القطرية لوقاية النباتات لبلد الاستيراد إلى المنظمة القطرية لوقاية النباتات لبلد التصدير تحديد إخفاقات مهمة في الشحنات للامتثال لمتطلبات محددة للصحة النباتية، أو للإبلاغ عن التدابير الطارئة المتخذة عند اكتشاف أفة تشكل تهديداً محتملاً. يكون استخدام الإخطارات لأغراض أخرى طوعياً. على أن تجري في كل الأمثلة مع التعاون الدولي فقط لمنع دخول وانتشار الآفات الخاضعة للوائح

(الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، المادتين 1 و 8).  
وحيثما يوجد عدم امتثال، يكون القصد من الإخطار مساعدة التحقيق في سبب عدم الامتثال لتيسير الخطوات لاجتناب تكراره.

إذا كانت هناك حاجة لعمل طارئ، يتعين أن يحقق بلد الاستيراد في الوضع الجديد أو غير المتوقع للصحة النباتية لتبرير العمل الطارئ المتخذ. ويتعين تقويم هذا العمل بالسرعة الممكنة لضمان أن تكون استمراريته مبررة فنياً. وإذا كانت استمرارية العمل مبررة، يتعين تعديل تدابير الصحة النباتية في بلد الاستيراد، وأن يتم نشرها وإحالتها إلى المنظمة القطرية لوقاية النباتات لبلد التصدير (المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 13، 2001)

### 2.4 استعراض وتعديل شروط التجارة

بعد أن تكون التجارة قد بدأت وثبتت أفدامها تجارياً، تبدأ البيانات بالتراكم، موفرة مؤشراً عن النجاح أو خلاف ذلك الشروط المتفق عليها للتجارة. والمهم، أنه يمكن مراقبة تدابير الصحة النباتية وتحليل البيانات عندما تصبح متاحة.

وحيثما توفر نتائج تحليل بيانات التجارة معلومات جديدة تخص إدارة المخاطر، أو حيثما تتوافر معلومات علمية جديدة أو ذات صلة أخرى، يمكن أن يحدد استعراض لتحليل مخاطر الآفات أن تدابير إدارة المخاطر المعتمدة تتطلب تعديلاً. وفي ظل هذه الظروف، تكون توجيهات الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات واضحة:

"...ينبغي للأطراف المتعاقدة أن تكفل تعديل تدابير الصحة النباتية أو استبعادها على وجه السرعة إذا ثبت عدم ضرورتها وذلك على ضوء تغير الظروف وتوافر حقائق جديدة" (الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، المادة 2.7 (ح))

يظهر تاريخ النزاعات التجارية أن أعضاء منظمة التجارة العالمية استخدموا عادة نظام تسوية النزاعات المنصوص عنه في منظمة التجارة العالمية. على أن ذلك قد يكون إجراءً يستغرق وقتاً طويلاً ويكون مكلفاً، وبالتالي تم قصره عموماً على القضايا التجارية الأكثر خطورة وتعقيداً. وباعتبارها لهذه المخاوف، نظرت الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات في الحاجة إلى نظام فني أقل تكلفة، ولكنه فاعل يمكن أن يعالج عدداً من مسائل الصحة النباتية الأقل إرهاباً. ونتيجة لذلك، تضمنت الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات إجراءات تسوية النزاعات في ظل المادة 13 من النص المعدل.

بناءً على هذه المبادرة، طورت هيئة تدابير الصحة النباتية نظام تسوية النزاعات الذي يوفر إجراءات ودعم إدارياً لمساعدة الأطراف المتعاقدة على حل تنازعاتهم وإنفاذ العملية التي وضعتها المادة 13. وقد نشرت الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات دليلاً موجزاً لنظام تسوية النزاعات (الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، 2006أ)، ودليلاً أكثر تفصيلاً (الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، 2006ب) من شأنه توفير القواعد والإجراءات لإنفاذها.<sup>11</sup> يتم توفير الدعم الإداري من خلال جهاز فرعي يعرف بالجهاز الفرعي لتسوية النزاعات (SBDS). مكرس خصيصاً للإشراف على، وإدارة ودعم إجراءات تسوية النزاعات للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات.

عندما لا يمكن حل النزاع من خلال المفاوضات الثنائية، يجوز للطرف المتعاقد أو الأطراف المعنية الطلب من المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة لتعيين لجنة خبراء للنظر في عناصر النزاع، انسجاماً مع القواعد المفصلة في دليل الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات لتسوية النزاعات (الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، 2006أ).

الفوائد الرئيسة من نظام الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات لتسوية النزاعات مدرجة في دليل تسوية النزاعات (الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، 2006أ):

- ◆ التأكيد على اجتناب النزاع قبل المشاركة في عملية رسمية لتسوية النزاع؛
- ◆ تقديم مدى من الآليات يمكن للأطراف المتعاقدة أن تختار منها للتعامل مع تنازع محدد لهم؛

يمكن لنتائج بحوث مستقلة، أو لبحوث من قبل بلد التصدير عن التدابير المناوبة لإدارة المخاطر، أن توفر الفرصة لاستعراض وتعديل تدابير شروط التجارة من بلدان الاستيراد. وهذا مطلوب في ظل المادة 10.1 من المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 1، (2006) للاعتراف بتدابير الصحة النباتية المناوبة المقترحة من المنظمة القطرية لوقاية النباتات لبلد التصدير عندما تظهر هذه التدابير أنها تحقق المستوى المناسب من الحماية المحدد من قبل المنظمة القطرية لوقاية النباتات لبلد الاستيراد. يوفر المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 24، (2005) توجيهاً في تحديد تدابير الصحة النباتية المعادلة في تلك الحالات.

يعد الاعتراف المتبادل بأهمية تعادل تدابير الصحة النباتية عنصراً مهماً في إنشاء علاقة تجارية وثيقة وإيجابية بين البلدان. وحيثما تكون الاجتماعات ثنائية الأطراف جزءاً من هذه الاتفاقية، قد يكون مناسباً الموافقة على جدول زمني للمراجعات النظامية فيما يخص التجارة بسلع محددة.

### 3.4 تسوية النزاعات

خلال كامل عملية التفاوض وتحقيق الوصول إلى الأسواق، وخلال المرحلة الأخيرة من المحافظة على التجارة من خلال الامتثال مع شروط التجارة ومراجعة وتعديل هذه الشروط استجابة للظروف المتغيرة، تبرز حالات عندما تشكل المنظمة القطرية لوقاية النباتات لبلد التصدير أو تطعن بالأعمال المتخذة من قبل المنظمة القطرية لوقاية النباتات لبلد الاستيراد، وبخاصة ما يخص متطلبات الصحة النباتية التنظيمية التي تقيد مستوردات السلعة.

يتطلب توجيه من الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (المادة 13.1) أنه: "... يتعين على الأطراف المتعاقدة المعنية أن تتشاور فيما بينها في أقرب وقت ممكن لتسوية النزاع". وتحل هذه المسائل في معظم الحالات أثناء المفاوضات الثنائية الأطراف. على أنه، حيثما لا يمكن تسوية الخلافات بهذا الأسلوب، يمكن للأطراف المتنازعة اللجوء إلى تسوية النزاع في ظل آليات مكملة للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (المادة 12) والاتفاق بشأن تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية لمنظمة التجارة العالمية (المادة 11).

١١ أدلة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات لتسوية النزاعات متوفرة على الرابط <https://www.ippc.int/publications/dispute-settlement-manual>

حيثما يعيّن المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة لجنة خبراء، وعند انتهاء مداولاتها يتم إعداد تقرير يلخص النواحي الفنية للتنازع ويوصي كيفية إمكان حله. ومن المهم، أن التوصيات غير ملزمة للأطراف المعنية، ولكنها قد تصبح الأساس لتجديد النظر في المسألة.

إذا بقي تنازع الصحة النباتية التجاري بدون حل بعد استخدام إجراءات موجهة فنياً في إطار الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، يمكن للأطراف المتعاقدة النظر في استخدام إجراءات منظمة التجارة العالمية لتسوية التنازع. وعليه، بينما لا تكون نتائج الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات ملزمة قانونياً، من المرجح أن يكون لها ثقل مهم إذا ما أخذت القضية إلى منظمة التجارة العالمية، وبخاصة إذا كانت القضية ترتبط باستخدام المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية (ISPMs). لاحظ أن تسويات منظمة التجارة العالمية للتنازع ملزمة قانونياً ويمكن أن تكون لها عواقب اقتصادية وسياسية خطيرة، ولهذا السبب، تشجع الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات الحكومات للبدء بمشاورات فنية في وقت مبكر بحيث يتم اجتناب تنازعات الصحة النباتية قبل ظهورها.

- ◆ تعمل على المستوى الفني. للأطراف المتعاقدة فرصة لحل خلافاتهم عند هذا المستوى بدلاً من استخدام عمليات قانونية يحتمل أن تكون أكثر تعقيداً باستخدام نظم أخرى لتسوية التنازعات؛
- ◆ تقديم عمليات تنازع عند مستوى مختلف من تلك المقدمة من منظمة التجارة العالمية و، تقدم بالتالي، عمليات مناوئة مكملية للأطراف المتعاقدة مع الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات؛
- ◆ يحتمل أن تكون أقل تكلفة من النظم الأخرى لتسوية التنازعات؛
- ◆ يحتمل أن تسمح بحل التنازعات بسرعة أكبر من النظم الأخرى لحل التنازعات - مع الاعتراف بأن معظم آليات الاتفاقية الدولية لحل التنازعات لا توفر قرارات ملزمة؛ و
- ◆ تقدم الأمانة والجهاز الفرعي لحل التنازعات دعماً للأطراف المتنازعة، يتوقف على الموارد المتاحة. ويمكن أن يأخذ ذلك شكل نصيحة عن كيفية استخدام النظام وتيسير جهود الأطراف المتعاقدة لحل تنازعاتهم.

وبالمضي قدماً مع نظام الاتفاقية الدولية لتسوية التنازعات، في حالات ظهور تنازع صحة نباتية، تشجع الأطراف المتعاقدة على استشارة أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات فيما يخص مدى إجراءات تسوية التنازع المتوافرة وأي منها قد يكون مناسباً للتنازع موضع السؤال. وعد أن توافق الأطراف المتعاقدة على الإجراء، ستكون الأمانة عادة قادرة على تيسير مزيد من الترتيبات.



## 5 مراجع ومصادر

### المراجع المستخدمة في هذا الدليل:

- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. 2011. دليل لإنفاذ معايير الصحة النباتية في الغابات. ورقة منظمة الأغذية والزراعة للغابات 164. روما. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.
- الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. 1997. الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. روما. الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.
- الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. 2006 أ. نظام اتفاقية الدولية لوقاية النباتات لتسوية النزاعات. روما. الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.
- الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. 2006 ب. دليل الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات لتسوية النزاعات. روما. الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.
- الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. 2007. التدريب على تحليل مخاطر الآفات (PRA). دليل المشارك. روما. الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.
- الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. 2009. خطة عمل هيئة تدابير الصحة النباتية للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات 2007 - 2011. روما. الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.
- الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. 2011. الدليل الإجرائي للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. روما. الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.
- الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. 2012 أ. إطار استراتيجية هيئة تدابير الصحة النباتية 2019 - 2012. روما. الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.
- الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. 2012 ب. ورشة عمل عالمية لمساعدة البلدان على إنفاذ معايير الصحة النباتية. روما. الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.
- المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 1. 2006. مبادئ الصحة النباتية لوقاية النباتات وتطبيق تدابير الصحة النباتية في التجارة الدولية. روما. الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.
- المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 2. 2007. إطار عمل لتحليل مخاطر الآفات. روما. الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.
- المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 3. 2005. الخطوط التوجيهية لتصدير شحن. استيراد وإطلاق عوامل المكافحة الحيوية وغيرها من الكائنات الحية المفيدة الأخرى. روما. الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.
- المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 4. 1995. متطلبات إنشاء المناطق الخالية من الآفات. روما. الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.
- المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 5. 2012. مسرد مصطلحات الصحة النباتية. روما. الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.
- المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 6. 1997. الخطوط التوجيهية بشأن مراقبة الآفات. روما. الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.
- المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 7. 2011. نظام إصدار شهادات الصحة النباتية. روما. الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.
- المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 8. 1998. تحديد حالة الآفات في منطقة ما. روما. الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 1998. 9. خطوط توجيهية بشأن برامج استئصال الآفات. روما. الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 10. 1999. متطلبات إنشاء أماكن للإنتاج خالية من الآفات ومواقع للإنتاج خالية من الآفات. روما. الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 11. 2013. تحليل مخاطر الآفات الحجرية. روما. الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 12. 2011. شهادات الصحة النباتية. روما. الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 13. 2001. خطوط توجيهية للإبلاغ عن حالات عدم التقيد باشتراطات الصحة النباتية والإجراءات الطارئة. روما. الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 14. 2002. استخدام التدابير المتكاملة في إطار منهج النظم لإدارة مخاطر الآفات. روما. الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 18. 2003. خطوط توجيهية لاستخدام الإشعاع في الصحة النباتية. روما. الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 19. 2003. خطوط توجيهية عن قوائم الآفات الخاضعة للوائح. روما. الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 20. 2004. الخطوط التوجيهية لتطبيق نظام لوائح الصحة النباتية على الواردات. روما. الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 22. 2005. شروط إنشاء مناطق ينخفض فيها انتشار الآفات. روما. الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 23. 2005. الخطوط التوجيهية للتفتيش. روما. الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية 24. 2005. خطوط توجيهية لتحديد تكافؤ تدابير الصحة النباتية والاعتراف بذلك. روما. الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

منظمة التجارة العالمية. 1994. الاتفاق حول تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية. منظمة التجارة العالمية. جنيف

#### قائمة بمصادر إضافية سهلة الوصول:

موقع الاتفاقية الدولية للوقاية النباتات على الشبكة العنكبوتية: [www.ippc.int](http://www.ippc.int)

المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية المعتمدة: <https://www.ippc.int/core-activities/standards-setting/ispm>

نص الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات: <https://www.ippc.int/publications/1997-international-plant-protection-convention-new-revised-text>

صفحة موارد الصحة النباتية: [www.phytosanitary.info](http://www.phytosanitary.info) - أدلة. مواد تدريبية. وموارد أخرى. تمت مراجعة المواد المعلنه على هذه الصفحة وملاحظتها من قبل لجنة تنمية القدرات للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات لصلتها واتساقها مع إطار عمل الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات.

- أدلة تدريبية ومقررات تعليمية إلكترونية عن تحليل مخاطر الآفات: <http://phytosanitary.info/pra>
- يمكن الإسهام بمواد إضافية (بأية لغة) من خلال نموذج على الصفحة. لاستعراضه من قبل لجنة تنمية القدرات للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات.

مكتب المساعدة للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات <http://irss.ippc.int/helpdesk> - يضم منتدى سؤال وجواب. أسئلة وأجوبة وروابط لمصادر إضافية.